البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

10 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 28 حزيران 2023

A L - B I N A A

Wednesday 28 June 2023

إنّ أعظم بلية حلّت بالأمة السورية، نتيجة لعصور التقهقر والانحطاط بعامل فقدان السيادة القومية، هي بلية الأمراض النفسية والانحطاط المناقبي وقيام المصالح الخصوصية والغايات الفردية مقام مصلحة الأمة والغايات القومية.

سعاده

لوكاشينكو: بيلاروسيا تستعدّ للقتال وتحتاج فاغنر... وبولندا قلقة... والجيش الروسي يتسلّم العتاد

مواجهات مزدوجة في شمال غرب سورية: الجيش السوري يقصف النصرة... والنصرة تدخل عفرين

سجالات متعددة: التيار والقوات حول النازحين... ووزارة المال أمام مطالبة بتقرير التدقيق الجنائي

كتب المحرّر السياسيّ

فجأة تحوّل تمرّد فاغنر في روسيا من تحدّ الى فرصة، وخلال أربع وعشرين ساعة بعد نهاية التمرّد، بدأت عناصر القلق لدى دول حلف الناتو من نتائج انتقال شركة فاغنر ومقاتليها إلى بيلاروسيا، بعدما أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن تصفية وجودها وتسليم عتادها في مناطق شرق أوكرانيا، وأعلن في بلاروسيا عن انتقال مقاتليها إلى مقر إقامة رئيسها يفغيني بريغوجين، وكان لافتاً كلام الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو عن دعوة جيشه للاستنفار والاستعداد للحرب، وعن حاجة بلاده لمجموعة فاغنر في مواجهة التحديات المقبلة، وجاء رد بولندا القلق سريعاً، بالقول إن ما يجري في بيلاروسيا يثير المخاوف من توسيع نطاق الحرب، ضمن خطة تشارك فيها روسيا وبيلاروسيا، تضمن انتقال فاغنر من جبهة الى جبهة جديدة.

في شمال غرب سورية تطوّرات توحي بأيام ساخنة، حيث يواصل الجيش السوري عملياته في منطقة إدلب، حيث نقلت قناة الميادين عن مصادر متابعة لوضع جبهة إدلب معلومات تفيد بـ«سقوط أكثر من 50 قتيلاً وجريحاً جراء الغارات التي استهدفت أحد أكبر مواقع هيئة «تحرير الشام» في محيط بلدة سرجة جنوبي إدلب صباح أمس». ولفتت المصادر إلى أن «المقرّ تابع لفصيل «لواء حمزة» المنضوي تحت قيادة «تحرير الشام»، ويضمّ مقاتلين مدربين على العمليات الانتحارية». وبينما تحكم الهيئة سيطرتها على ريف إدلب بعدما أنهت أي وجود لفصائل أخرى، تنتشر الفصائل المحسوبة على ما يُسمّى بالمعارضة السورية في ريف حلب، حيث شهدت منطقة ريف حلب عمليات عسكرية لهيئة تحرير الشام انتهت بسيطرة الهيئة على مدينة عفرين وعشرات القرى المجاورة. وتحدّثت الفصائل المنضوية تحت لواء تركيا عن مخاوف من امتداد القتال إلى مدينة الباب والقرى المجاورة لها وتكرار مشهد ريف إدلب في ريف حلب، ما يؤكد ما تقوله الحكومة السورية أن التشكيلات المعارضة التي يجري الحديث عن شراكتها في الحل السياسي ليست إلا ديكوراً تركياً يفقد وجوده عندما ترفع تركيا يد الحماية وتتركه يواجه الجماعات الإرهابية منفرداً، وأن هذه الجماعات هي الجهة الفعلية التي تسيطر على المناطق الخارجة عن سيطرة الجيش السوري، وبالتالي عبثاً يجري الحديث عن ربط إنهاء وضع شمال غرب سورية بالحل السياسي.

لبنانياً، في ظل الركود السياسي بانتظار نهاية عطلة الأعياد من جهة، وترقب عودة المبعوث الرئاسي الفرنسي الوزير جان ايف لودريان، تحركت السجالات السياسية على جبهات ومحاور مختلفة، فتكفل ملف النازحين السوريين بفتح السجال بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، بعدما حمّل رئيس القوات سمير جعجع القوى المشاركة في الحكومة ومنها التيار الوطني الحر مسؤولية بقاء النازحين، بعدما قال وزير المهجرين عصام شرف الدين إن الدولة السورية منفتحة وإيجابية على الحلول التي تضمن عودة النازحين، وجاء الردّ في بيان للجنة الإعلام في التيار الوطني الحر لـ«تذكير جعجع بمواقف حزبه السابقة التي دافعت عن الاستقبال العشوائي للنازحين السوريين ومشاركته

(التتمة ص8)

عطلة الأضحى

تحتجب «البناء» أيام الخميس والجمعة والسبت والأحد 29 و 30 حزيران و 1 و 2 تموز لمناسبة عيد الأضحى وفي عطلتها الأسبوعية، عملاً بقرار نقابتي الصحافة والمحررين، على أن تعود إلى قرائها صباح الاثنين كالمعتاد.

السيسي معايداً الأسد: خالص أمنياتنا لسورية بالخير والازدهار

تلقّى الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، اتصالاً هاتفياً من نظيره المصري عبد الفتاح السيسي، هنّأه فيه بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، معرباً عن خالص تمنياته لسورية وشعبها بالخير والازدهار.

من جانبه، شكر الرئيس الأسد الرئيس المصري على تهنئته، متمنياً له الصحة ودوام التوفيق، ولمصر وشعبها دوام الاستقرار، ومزيداً من التقدم والازدهار.

ميدانياً، أفادت تقارير إعلامية بوقوع أكثر من 50 قتيلاً وجريحاً في غارات للجيشين السوري والروسي على مواقع «هيئة تحرير الشام»، تحوي غرفاً ومستودعات ومرآب آليات، في بلدة سرجة في جبل الزاوية، جنوبي إدلب.

وأشارت إلى أنّ «المقر يتبع فصيلَ لواء حمزة، المنضوي تحت قيادة هيئة تحرير الشام، ويضمّ مقاتلين مدرّبين على العمليات الانتحارية»، مؤكدة مقتل عدد من عناصر التنظيم الإرهابي في الغارات، بينهم القيادي البارز ربيع العثمان، الملقب بـ«أبو كرمو مورك».

تزامناً، كشفت مصادر محلية في ريف إدلب لوكالة «سبوتنيك» الروسية عن قيام مسلحي «جبهة النصرة» بنقل 20 عبوة تحوي مواد مجهولة التركيب، من أحد مقرات التنظيم على الأطراف الغربية لمدينة جسر الشغور، في ريف إدلب الجنوبي الغربي.

الرئيس الروسي يكرّم جيشه بعد قمع التمرّد

كرّم الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس، القوات التي قمعت تمرّد «فاغنر»، بالوقوف دقيقة صمت.

وشكر بوتين جميع أفراد القوات المسلحة الروسية ووكالات إنفاذ القانون والخدمات الخاصة على شجاعتهم، مؤكداً أن «تصميمهم وشجاعتهم أسهما في تماسك المجتمع، وقمع التمرد».

وقال بوتين إنّ الطيارين الذين لقوا حتفهم في أحداث 24 حزيران/ يونيو «قاموا بواجبهم بشرف».

إلى ذلك، أعلن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي إغلاق القضية في ملف التمرد المسلح الذي وقع في الـ 24 من الشهر الحالي، وكفّ البحث عن متمرّدي مجموعة «فاغنر» العسكرية الخاصة.

بدورها، أفادت وزارة الدفاع الروسية بوجود تحضيرات لنقل معدات عسكرية ثقيلة تابعة لـ«فاغنر» إلى الوحدات العاملة في القوات المسلحة الروسية.

من جهته، أوضح المتحدث باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، أنّ الاتفاقات «التي تمّ التوصل إليها لتجنب السيناريو الأسوأ للأحداث يتمّ تنفيذها.

وكان رئيس «فاغنر»، يفغيني بريغوجين، قد وافق قبل أيام على وقف «التمرّد في روسيا»، بعد وساطة الرئيس البيلاروسي، ألكسندر لوكاشينكو، على أن يُتاح لأفراد في «فاغنر» فرصة الانضمام إلى الجيش الروسي، فضلاً عن وقف أي مساءلة قانونية بحقهم.

ابن سلمان: نؤيد إجراءات القيادة الروسية لحماية أمن البلاد

أعلن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، أمس، دعمه للإجراءات التي اتخذتها القيادة الروسية لحماية النظام الدستوري للبلاد، ومواطنيها.

وأفادت الرئاسة الروسية، في بيان، أنّ الرئيس فلاديمير بوتين تلقّى مكالمة هاتفية مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، إذ أكّد الطرفان «ضرورة زيادة التعاون الروسي – السعودي وتطويره، مشيرين إلى «المنفعة المتبادلة التي سيحققها البلدان».

بالموازاة، أكّد المدير التنفيذي لشركة النفط الوطنية الإيرانية، محسن خجسته مهر، بدء الأعمال التمهيدية للتعاون النفطي بين إيران والسعودية، مضيفاً أنّه «تمّ استلام الخطط والموافقات اللازمة لزيادة الإنتاج والحفاظ على الطاقة الإنتاجية لجميع الحقول المشتركة بين إيران والسعودية».

وأضاف المسؤول الإيراني: «في حقل فروزان النفطي المشترك بين إيران والسعودية، تعمل شركات بتروبارس والمنشآت البحرية على جبهتين، وقريباً سيتم الإعلان عن أنباء إيجابية بشأن زيادة إنتاج هذا الحقل.

كذلك، كشف عن توقيع عقد إنشاء حقل غاز فرزاد (ب)، مؤكداً أنّه يجري حالياً إنشاؤه من جانب شركة بتروبارس».

وأشار إلى الاستعدادات الجارية لبدء الحفر في حقل آرش النفطي المشترك، موضحاً أنّه «عندما تصبح الظروف جاهزة، سنبدأ الحفر في الحقل».

نقاط على الحروف

ماذا أنتج التفاهم السعودي الإيراني وماذا سينتج الاتفاق النووي؟

◆ ناصر قنديل

– شهد العالم خلال عامين تفجّر تحولات كبرى كانت مقدّماتها تتراكم خلال عقد كامل، كان أبرزها الانسحاب الأميركي من أفغانستان وما رافقه من إعلان أميركي عن فشل الرهان على الحرب كأداة لتغيير الأنظمة، وما تلاه من شعور عام بين حلفاء واشنطن بالقلق والخيبة والإحباط، بعد تطوّرات في المنطقة رافقت الحرب على سورية والحرب على اليمن، كشفت أن واشنطن ليست بوارد التورط بحرب كرمى لعيون أي من حلفائها، وتوّج هذا المناخ من خلال انعطافة واضحة لدى حليفين كبيرين لواشنطن في المنطقة هما تركيا والسعودية، ترجمها اتخاذ أنقرة والرياض توجهات واضحة للتمايز وبناء سياسات مستقلة، تتقاطع مع واشنطن في نقاط وتعارضها في نقاط. ومثلما كانت معركة حلب في الحرب على سورية هي المحطة الفاصلة لتركيا في هذا الانعطاف، كان تعرُّض منشآت أرامكو في السعودية للاستهداف في سياق تداعيات الحرب على اليمن، نقطة التحول الموازية بالنسبة للسعودية، وجاءت حرب أوكرانيا وما رافقها من قرارات غربية بقيادة أميركية بفرض عقوبات مشدّدة على روسيا، ومن ظهور معادلات جديدة في سوق الطاقة بعد توقف سلاسل التوريد الروسية إلى أوروبا، كي تتقدّم السعودية المشهدين الدولي والإقليمي، وترسم سياسات جديدة عبرت عن ذاتها برفض المشاركة في العقوبات على روسيا والتمسك بالتعاون معها في تنسيق سياسات الطاقة عبر شراكتهما ضمن أوبك بلاس، وصولاً للتلاقي الاستراتيجي مع الصين الذي توّجته قمم ثلاث شهدتها الرياض، ليأتي الاتفاق السعودي الإيراني برعاية وشراكة صينية ذروة التعبير عن هذا المسار السعودي الجديد.

(التتمة ص8)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 28 حزيران 2023
Fifteenth year / Wednesday / 28 June 2023

هل انتهى عصر الهيمنة العالمية للدولار الأميركي؟

د. ميادة ابراهيم رزوق*

شكلت الحرب الأوكرانية (الروسية ـ الأطلسية) بتداعياتها العسكرية والاقتصادية والسياسية عناوين المرحلة الحالية، نحو تبلور موازين قوى ومعادلات جديدة تحكم العالم، وأحد أهمّ العناوين التي تأخذ حيّزاً من نقاشات مراكز الدراسات هي استمرارية تربع الدولار الأميركي على عرش النظام المالي العالمي، وخاصة بعد تراجع حصة الدولار الأميركي في احتياطات النقد الأجنبي العالمية وفق صندوق النقد الدولي من 71% في عام 1999 إلى 59% في عام 2022، بالإضافة إلى تأثير العقوبات الغربية على روسيا وتداعياتها السلبية على الاقتصاد العالمي وفي قلبه الاقتصاد الأوروبي.

في عام 1913 وفي الوقت الذي كانت لا تزال فيه بريطانيا مركز التجارة العالمية، وربط معظم الدول المتقدمة عملاتها بالذهب لإيجاد الاستقرار في عمليات تبادل العملات، تجاوز اقتصاد الولايات المتحدة الأميركية الاقتصاد البريطاني، وأصدر الاحتياطي الفدرالي الأميركي عملة الدولار رداً على عدم استقرار نظام العملة على أساس الأوراق النقدية الصادرة عن البنوك الفردية.

ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى في عام 1914، تخلت العديد من هذه الدول عن معيار الذهب لتكون قادرة على دفع نفقاتها العسكرية، بما خفض قيمة عملاتها، ومنهم بريطانيا التي كانت متمسكة بالمعايير الذهبية للحفاظ على مكانتها كعملة رائدة في العالم، وجدت نفسها بعد ثلاث سنوات من الحرب مضطرة إلى اقتراض المال للمرة الأولى وبشكل أساسي من الولايات المتحدة الأميركية، بسبب حاجتها لتمويل تكاليف الحرب، حتى اضطرت إلى فك ارتباط عملتها بالذهب لزيادة تمويل معاركها، دون القلق بشأن الحفاظ على سعر ثابت لعملتها، وبدأت تشتري الأسلحة والذخيرة من الولايات المتحدة الأميركية مقابل الذهب، مما أتاح لواشنطن مراكمة الذهب خلال الحربين العالميتين، حتى باتت تملك بحلول نهاية الحرب العالمية الثانية ثلثي احتياط الذهب العالمي، وليحلّ الدولار الأميركي قبل ذلك في عام 1919 محل الجنيه الاسترليني باعتباره الاحتياطي الرائد في العالم.

وفي عام 1944، اجتمع مندوبون من 44 دولة متحالفة في بريتون وودز لتقرّر عدم ربط العملات العالمية بالذهب، ولكن يمكن ربطها بالدولار الأميركي الذي يرتبط بالذهب. وأكدت الاتفاقية أنه يجب على المصارف المركزية الاحتفاظ بأسعار صرف ثابتة بين عملاتها والدولار. في المقابل، ستقوم الولايات المتحدة باستبدال الدولار الأميركي للذهب عند الطلب.

وعلى إثر اتفاقية بريتون وودز تربع الدولار الأميركي على عرش العملات الاحتياطية في العالم، بدعم من أكبر احتياطيات الذهب. وبدلاً من احتياطيات الذهب، تراكمت احتياطيات الدول الأخرى من الدولارات الأميركية، وفي ما بعد بدأت الدول بشراء سندات الخزانة الأميركية، التي اعتبرت أنها مخزن آمن للأموال.

في عام 1971 قرر الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون إلغاء التحويل الدولي المباشر من الدولار إلى الذهب، بسبب العبء المالي المترتب على حرب فيتنام، الذي جعل سياسة الإنفاق الحكومي «القوة أو الرفاه الاجتماعي» غير قادرة على الصمود، مع ازدياد معدلات التضخم والبطالة، والعجز المتضخم في ميزان المدفوعات بما يقوّض الثقة الدولية بالدولار، لذلك كان هذا القرار بفك ارتباط الدولار بالذهب لتفادي أن يفقد قيمته، ولطباعة المزيد من الأموال لتغطية نفقاتها، ورغم حالة عدم اليقين من جراء ذلك على الأسواق الدولية، تمسكت العديد من الدول بالدولار كعملة احتياطية حتى الوقت الحالي، حيث يستخدم 70% من سكان العالم الدولار في معاملاتهم اليومية، وتمتلك البنوك المركزية 80% من احتياطاتها من العملات الأجنبية بالدولار الأميركي، ولا تزال نصف المعاملات التجارية العالمية والقروض والدين العالمي بالعالم تجري بالدولار، بالإضافة إلى أسواق العملات الأجنبية حيث يشكل 90% من مجموع العملات.

لكن شكل تجميد الأصول الروسية في أوروبا وأميركا مع بداية الحرب الأوكرانية جرس إنذار للعالم، جعل الجميع يشعر بخطر أن يلقى المصير نفسه، فسارعت موسكو بالتعاون مع بكين لتقليل الاعتماد على الدولار، وإقامة تعاون بين النظامين الماليين في كل من البلدين، فتحولت موسكو إلى استخدام الإيوان الصيني، بالإضافة للعملات المحلية في التعاملات التجارية مع دول آسيا، بعد أن سبق ذلك مجموعة من الخطوات الاستراتيجية الروسية العسكرية والسياسية التي أعادتها رقماً عالمياً صعباً، فأقامت منظمة معاهدة الأمن الجماعي من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق «أرمينيا وبيلاروسيا وكازاخستان وقرغيزستان وروسيا وطاجيكستان» عام 1992 كدرع سياسي وأمني وعسكري برز في سياسة روسيا الإقليمية والخارجية، بإظهار امتلاكها أوراق قوة ومناطق نفوذ وفضاءات حيوية عديدة، وشاركت في الحرب على الإرهاب في سورية في عام 2015 لتثبت نفسها قوة دولية بوصولها للمياه الدافئة في البحر المتوسط عبر أهم قواعدها « البحرية في طرطوس، والجوية في حميميم في اللاذقية»، وطورت شراكتها الاستراتيجية مع كل من الصين وإيران بمسار تصاعدي، ووطدت علاقاتها بتحالف استراتيجي قوي بالفناء الخلفي للولايات المتحدة الأميركية، دول أميركا اللاتينية العائدة بقوة إلى يساريتها وخاصة كوبا وفنزويلا والبرازيل، ليُستكمل ذلك بعلاقات تجارية تعتمد العملات المحلية للتبادل التجاري بينهم بدلاً من الدولار، بين روسيا والصين وبعض الدول الآسيوية والأفريقية وأميركا اللاتينية، فأجرت شركتا الصين الوطنية للنفط البحري، وتوتال انيرجي الفرنسية تسوية بالإيوان لتبادل الغاز الطبيعي المُسال، وأعلنت البرازيل والصين استخدام عملتيهما المحليتين في التبادل التجاري بينهما بدلاً من الدولار، وأطلقت تكتلات جيوسياسية وجيواقتصادية قد تساهم في عمليات إزالة الدولرة العالمية، أبرزها مجموعة بريكس التي تضمّ «البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا»، والتي تستحوذ على 23% من اقتصاد العالم، وهي أرقام قابلة للزيادة في ظل تقدّم أكثر من 13 دولة بطلبات للانضمام للمجموعة، التي تنظر باستحداث عملة مشتركة خاصة بها وفق تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، كما اتفق قادة دول رابطة دول جنوب شرق آسيا «آسيان» التي تضمّ «إندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند، بالإضافة لـ «بروناي وكمبوديا ولاوس وميانمار وفيتنام» بعد توسع عضويتها والتي تشكل مجتمعة سادس أكبر اقتصاد في العالم، بعد الولايات المتحدة والصين واليابان وفرنسا وألمانيا، وثالث أكبر اقتصاد في آسيا، على تشجيع استخدام العملات المحلية في المعاملات الاقتصادية والمالية والتخلي التدريجي عن الدولار الأميركي واليورو والين الياباني.

لكن في المقابل لايزال الدولار الأميركي يشكل معظم احتياطات المصارف المركزية لهذه الدول اكثر من أي عملة أخرى، و80% من عملة تجارة النفط العالمية، مما راكم أموالاً فائضة بحوزة الدول النفطية من الدولار الأميركي، احتفظت بها على شكل احتياطات دولارية أطلق عليها البترودولار، فلجأت هذه الدول لاستثمار الاحتياطات الزائدة في سندات الخزانة الأميركية، فتحتفظ اليابان نتيجة القروض للولايات المتحدة الأميركية بأكبر حصة من سندات الخزانة الأميركية بقيمة 1.3 تريليون دولار، تليها الصين بقيمة سندات تناهز تريليون دولار، ومن ثم المملكة المتحدة بـ 608 مليار دولار حتى بداية عام 2022، بما يجعل قيمة عامل الدين العنصر الأهمّ الذي يهدّد مكانة الدولار كعملة احتياط عالمية، باعتبار أنه يزعزع الثقة به، حيث يواصل سقف الديون انفجاره، مع معدل تضخم هو الأعلى منذ أربعين عاماً، ليواجه القطاع المصرفي بدوره أكبر وأعنف أزمة منذ الأزمة المالية العالمية الأخيرة في عام 2008، لذلك سارعت العديد من الدول لاستبدال الدولار في احتياطاتها من النقد الأجنبي بالذهب، وسمح البنك المركزي الاحتياطي الهندي للبنوك المركزية في 18 دولة بما فيها تنزانيا وكينيا وأوغندا بتسوية المدفوعات بالروبية، كجزء من جهد أوسع للحدّ من الاعتماد على الدولار، وتعمل البنوك المركزية في دول من الصين إلى الهند والبرازيل على استبدال الدولار بالذهب بكميات كبيرة، بأسرع وتيرة على الإطلاق منذ منتصف القرن الماضي، وقد أبرمت الصين اتفاقيات ثنائية مع 41 دولة حتى الآن بقيمة تتجاوز 500 مليار دولار، بحيث تسعر الصين صادراتها بالإيوان، مما زاد بنصيب العملة الصينية بتمويل التجارة الدولية بأكثر من الضعف منذ بداية الحرب الأوكرانية من أقل من2% في شباط / فبراير 2002 إلى 4.5% في شباط / فبراير هام 2023، وبما يقترب من نصيب العملة الأوروبية الموحدة «اليورو» التي تسهم بـ 6% بتمويل التجارة الدولية.

ورغم كل ما سبق فلا يمكن للدولار الذي يساهم بنسبة 84% من تمويل التجارة العالمية، أن ينزاح ببساطة وبين ليلة وضحاها عن عرش الهيمنة على النظام المالي العالمي، فلا تزال الولايات المتحدة الأميركية أكبر اقتصاد في العالم، بناتج محلي يتجاوز 23 تريليون دولار وفق البنك الدولي، تليها الصين بـ 17 تريليون دولار، والهند بـ 3 تريليون، وتبقى واشنطن في صدارة التصنيع العسكري وتستحوذ على 49% من صادرات الأسلحة حول العالم وهي مسعرة بالدولار.

أما على الصعيد السياسي، فهي تملك علاقات اقتصادية وعسكرية قوية مع العديد من الدول في آسيا وأوروبا وأفريقيا، كما تجمعها تحالفات عسكرية قوية مع كوريا الجنوبية، واليابان، ودول الناتو، وكلّ ذلك يساعدها في ترسيخ مكانتها كقوة عظمى، ويبقى الدولار عملة احتياط عالمية مهمة على المدى القريب في ظلّ التفوّق العسكري والاقتصادي حالياً، مع تحديات حقيقية على المدى الطويل، وفق الأزمات والانقسامات الحزبية والسياسية والمجتمعية البنيوية الحادة في الولايات المتحدة الأميركية، وتردّد سعي بعض الولايات للانفصال كـ كاليفورنيا وتكساس، بالإضافة إلى حجم التحالف المتنامي العابر للقارات المناهض للهيمنة الأميركية، وتفلت بعض الدول «حلفاء الأمس» من تحت العباءة الأميركية، وليس آخرها المملكة العربية السعودية، وتركيا أهمّ دول الناتو، وتراجع الاقتصاديات الأوروبية، بما يهدّد بانفراط عقد الناتو...

وأخيراً أتت مشكلة فاغنر في روسيا يوم السبت الفائت وتمرّد قيادته برئاسة يفغيني بريغوجين، ليكشف حجم الدعم الكامل والغير المشروط للرئيس الروسي فلاديمير بوتين من الحلف المناهض للهيمنة الأميركية، الذي جمعته القيم والمبادئ والمصالح الاستراتيجية لتنبئ عن حقيقة قوة وتماسك الأحلاف المتضادة... التي تبشر ببداية تبلور عالم جديد متعدد الأوجه قد تكون فيه أميركا العظيمة، والدولار الأميركي واحد من العملات العالمية المساهمة في التجارة الدولية، ولا نبالغ إذا قلنا ترمومتر المرحلة هو سورية وسرعة تعافيها نحو تشابك جميع المشاريع الاقتصادية الروسية والصينية والإيرانية والسعودية وفي قلبها سورية.

*كاتبة وباحثة سورية

صفيّ الدين: الحوار هو الوحيد المُتاح لإنجاز الاستحقاق الرئاسي

صفي الدين متحدثاً في بيروت أمس

أكّد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيّد هاشم صفيّ الدين أنّ «ما حصل في الأيام الأخيرة يوضح بشكل جليّ أنّ الحوار هو الطريق الوحيد المتاح لإنجاز استحقاق الانتخابات الرئاسيّة».

وقال خلال رعايته حفل إطلاق منهاج التربية الأسريّة في مجمع المجتبى في بيروت «بدأنا نسمع بالحديث عن الحوار لدى بعض الأفرقاء السياسيين في أعقاب دعوة الموفد الفرنسي اللبنانيين إلى ذلك» وأضاف «أن تأتوا متأخرين خيرٌ من أن لا تأتوا» لافتاً «إلى أن المهمّ هو انتخاب رئيس جديد للبلاد بعيداً عن المراهنة على الخارج».

الماليّة: ما تسلّمناه من شركة التدقيق مسودّة عن التقرير الأوّلي وهي ملكٌ للحكومة

ردّت وزارة المال على ما وصفته بـ«الأخبار المغلوطة التي تتداولها وسائل الإعلام» عن تقرير «الفاريز أند مارشال» فأوضح المكتب الإعلامي في الوزارة ببيان، أنّ ما تسلّمته من الشركة «ما هو إلا مسودّة عن التقرير الأولي للتدقيق الجنائي وما زال في صيغة غير نهائيّة، وقيد جمع إيضاحات حول بعض الاستفسارات»، مشيراً إلى أنّ «العقد مع شركة «الفاريز أند مارشال» قد تم توقيعه مع الحكومة اللبنانيّة ممثلةً بوزير الماليّة، وإنّ دور وزارة الماليّة فيه يقتصر بحسب أحكام العقد، على التنسيق بين مصرف لبنان وشركة التدقيق وليس أكثر».

أضاف «وعليه يكون التقرير ملكاً للحكومة اللبنانيّة وليس لوزارة الماليّة، ما يستدعي معه أن تُسلّم النسخة النهائيّة عنه عند جهوزها، إلى مجلس الوزراء، وبالتالي فإن التصرّف بمضمونه يبقى من صلاحيّات هذا المجلس»، لافتاً إلى أنّ «ما يتم تداوله عن أن مسودة التقرير الذي أرسل إلى وزارة الماليّة أتت على ذكر شخصيّات اقتصاديّة وماليّة وسياسيّة، ولا سيّما رئيسيّ المجلس النيابي نبيه برّي والحكومة نجيب ميقاتي، وشخصيّات لبنانيّة وغير لبنانيّة هي أخبار غير صحيحة على الإطلاق ولا تمتّ إلى الحقيقة بصلة».

وكان رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان، وجّه كتاباً إلى وزير المال في حكومة تصريف الأعمال يوسف خليل يطلب فيه الحصول على نسخة من تقرير تدقيق الشركة «الفاريز أند مارسيال» في حسابات مصرف لبنان وذكر في كتابه أنّه «يتم التداول في الأوساط السياسيّة والاعلامية أن شركة Marsal ☆ Alvarez قد أنجزت تقريرها عنَ التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان وأودعتكم إيّاه، بعد تأخير استمرّ لأشهر عدّة، كما تقضي أحكام العقد المُنظّم معها».

أضاف «ولمّا كانت لجنة المال والموازنة، في نطاق رقابتها الماليّة، بصدد عقد جلسة مخصّصة للاطّلاع على التقرير المذكور ومناقشة مضمونه بحضوركم، ومن أجل تمكين أعضاء اللجنة من الاطّلاع على التقرير المذكور قبل تحديد جلسة المناقشة، وعملاً بأحكام المادة 32 من النظام الداخلي لمجلس النوّاب، نتمنى عليكم إيداعنا نسخة عن تقرير الشركة بالسرعة الممكنة».

خفايا

توقع مصدر نيابي أن يتراجع المطالبون بجلسة انتخابية رئاسية جديدة عن مطلبهم بعدما تبين لهم أن جلسة جديدة سوف تعني نيل مرشحهم جهاد أزعور 41 صوتاً فقط مقابل 54 صوتاً ينالها فرنجية وزيادة أصوات كل من زياد بارود والورقة البيضاء. ولم يستبعد المصدر توجيه الدعوة للجلسة تلبية لطلب المبعوث الرئاسي الفرنسي.

كواليس

قال مصدر دبلوماسي غربي إن الطريقة التي انتقلت فيها قوات فاغنر إلى بيلاروسيا لا تسمح لحلف الناتو والدول الغربية الاعتراض عليها، رغم الشعور المتزايد بعد كلام الرئيس لوكاشينكو عن الحاجة لوجودها وإعلان استنفار قواته بأن هذا الانتقال صار جزءاً من خطة تصعيد ضد أوكرانيا وبولندا من بيلاروسيا، إن لم يكن أصلاً كذلك.

نشاطات

● استقبل رئيس تيّار «المردة» سليمان فرنجيّة في منزله في بنشعي، رئيسة بعثة اللجنة الدوليّة للصليب الأحمر في لبنان، سيمون كازابيانكا إيشليمان ونائبة رئيسة البعثة باسمة طباجة، في حضور الدكتور جان بطرس. وجرى خلال الاجتماع «عرض العمل الذي تقوم به المنظّمة في لبنان، وقراءة للواقع اللبناني ومناقشة الحلول المرجوّة»، وفق ما أفاد مكتب فرنجيّة الإعلامي.

● أجرى النائب طوني فرنجيّة اتصالاً هاتفياً مع نائب وزير الخارجيّة الروسي ميخائيل بوغدانوف، أبدى خلاله «تضامنه مع القيادة الروسيّة بعد حال الخيانة والتمرّد المسلّح التي شهدتها البلاد»، متمنّياً للدولة الروسيّة «دوام الاستقرار والنجاح والازدهار». كما هنّأ النائب فرنجيّة في اتصال هاتفيّ النائب تيمور جنبلاط لانتخابه رئيساً للحزب التقدمي الاشتراكي.

● التقى وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم في مكتبه في اليرزة، النائب غسّان عطالله، وتناول اللقاء الأوضاع العامّة في البلاد والتطورات على الساحة الداخليّة.

● التقى البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، في الصرح البطريركي في بكركي، المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري وعرض معه الأوضاع الراهنة ومهام المديريّة على مختلف الأصعدة وفي مختلف الأراضي اللبنانيّة. وفي ختام اللقاء، الذي استمرّ قرابة الساعة، قدّم الراعي إلى البيسري ميداليّة البطريركيّة المارونيّة.

فرنجية مستقبلاً وفد الصليب الأحمر الدولي في بنشعي أمس

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 28 حزيران 2023
Fifteenth year / Wednesday / 28 June 2023

اجتماع الحملة الأهلية بمشاركة «القومي»: لموقف عربي حاسم يسقط الاتفاقات مع العدو

جانب من اجتماع الحملة الأهلية

عقدت الحملة الاهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة اجتماعها الأسبوعي في كلية الدعوة الإسلامية بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي ومنسقها العام معن بشور، وأمين عام حركة الأمة الشيخ عبد الله جبري، والشاعر عمر شبلي، ومنسق لجنة المبادرة الوطنية لكسر الحصار على غزة د. هاني سليمان، ومقرر الحملة د. ناصر حيدر والأعضاء.

افتتح بشور الاجتماع بتهنئة الحاضرين ومعهم أبناء الأمة بحلول عيد الأضحى المبارك، ثم ألقى الشيخ جبري كلمة رحب فيها بالحضور. ثم كانت كلمة للشاعر د. عمر شبلي أعرب عن سعادته بالمشاركة مجدداً في الحملة التي حملت منذ تأسيسها قبل اثنين وعشرين عاماً، وما تزال، قضية الأمة.

بعد ذلك توالى على الحديث محفوظ منور (حركة الجهاد الإسلامي)، العقيد ناصر اسعد (حركة فتح)، الأمين سماح مهدي (الحزب السوري القومي الاجتماعي)، عباس قبلان (حركة أمل)، صالح شاتيلا (جبهة النضال الشعبي الفلسطيني)، سالم وهبه (حركة الانتفاضة الفلسطينية)، د. هاني سليمان (منسق لجنة المبادرة الوطنية لكسر الحصار على غزة)، نبيل حلاق (منسق العلاقات الدولية في المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن).

ورأى المجتمعون في بيان أنّ التصاعد النوعي للمقاومة البطولية في فلسطين سواء في مواجهة محاولات العدو لاجتياح المدن والمخيمات أو في تنفيذ العمليات الفدائية أو في إطلاق الصواريخ من داخل الأرض المحتلة على المستوطنات تطوراً نوعياً في مسار الصراع مع العدو، وتوقعوا ان تتصاعد هذه المواجهات على مستوى الأرض الفلسطينية المحتلة كلها مما يجعل من إمكانية دحر الاحتلال مسألة وقت لا أكثر.

ودعا المجتمعون الى تعميق الوحدة الميدانية بين فصائل العمل الوطني والإسلامي الفلسطيني أولاً لترجمتها سياسياً ووطنياً بعد سقوط الرهان على المفاوضات والتسويات المستحيلة، ثم الى موقف عربي حاسم يعيد الاعتبار لأولوية القضية الفلسطينية في برنامج العمل العربي المشترك واعتبار إسقاط اتفاقيات التطبيع أول الخطوات وأبسطها في الردّ على التعنت الصهيوني.

«المؤتمر العربي»: المقاومة في فلسطين ستتجاوز الردع إلى معارك تُحرِّر الأرض

عقدت لجنة المتابعة في «المؤتمر العربي العام» الذي يضمّ «المؤتمر القومي العربي، المؤتمر القومي الإسلامي، المؤتمر العام للأحزاب العربيّة، مؤسّسة القدس الدوليّة، الجبهة العربيّة التقدميّة»، اجتماعها الأسبوعي افتراضيّاً برئاسة خالد السفياني.

وأوضحت اللجنة في بيان، أنّ السفياني افتتح الاجتماع بتوجيه التحيّة إلى «أبطال المقاومة في فلسطين الذين يؤكّدون أنّ الانتصار على الاحتلال حتميّ، وأنّ دماء الشهداء الذين يرتقون كلّ يوم لن تذهب هدراً». كما جدّد تحيته لهبّة الجولان في وجه الاحتلال «التي أجبرته على التراجع عن قراره بمصادرة أراضي الجولانيين بحجة تركيب مراوح هوائيّة».

وبعد التداول في الأوضاع الفلسطينيّة والعربيّة والدوليّة، أصدر المجتمعون بياناً، أشاروا فيه إلى أنّ «المؤتمر العربي العام، واكب التطورات الحاصلة على مستوى القضية الفلسطينية، لجهة استمرار مشروع الحكومة الصهيونيّة الخطير الهادف إلى تصفية القضيّة الفلسطينيّة، عبر الاستمرار في استهداف الشعب الفلسطيني في الضفّة الغربيّة، والاجتياحات الإجراميّة وزرع مزيد من المستوطنات، وعبر السماح لقطعان المستوطنين المجرمين بالاعتداء على القرى والبلدات الفلسطينيّة والإمعان في القتل والحرق للمنازل، وأيضاً من خلال الاستمرار في مشروع تهويد القدس والمسجد الأقصى المبارك، وفي المقابل استمرار الشعب الفلسطيني في تطوير وتصعيد مقاومته الباسلة وخصوصا في الضفّة الغربيّة في مواجهة هذا المشروع الصهيوني الخبيث».

وحيّوا الشعب الفلسطيني و«مقاومته البطلة المتصاعدة في فلسطين، الذين يواجهون الجرائم الصهيونيّة بعمليّات بطوليّة تتسم بالجرأة والإبداع، ما يُبشر بمرحلة جديدة من الصراع مع العدو الصهيوني سيكون فيها تحرير لأرضنا وخصوصاً الضفّة الغربيّة، في ظل تنام متصاعد في قدرات المقاومة، هذه المقاومة التي ستتجاوز قريبا المَشاغلة والردع إلى معارك كبرى تُحرِّر الأرض وتُحقق النصر الموعود».

ورأوا أنّ تصريحات بنيامين نتنياهو رئيس حكومة الاحتلال الفاشيّة «حول ضرورة العمل على اجتثاث فكرة إقامة الدولة الفلسطينيّة وقطع الطريق على تطلعات الفلسطينيين بإقامة دولة لهم، تؤكّد مجدّدا وبوضوح أهداف الكيان الفاشي القائم على فكرة الإبادة والتطهير العرقي، والاستيطان الإحلالي، بعيداً عن شعارات السلام المزعوم والزائف، ما يستدعي من أشقائنا العرب تفعيل مقاطعة الكيان المحتل ووقف كل أشكال التطبيع معه، والذي لم يزده إلاّ عدوانيّة وغطرسة»، مشيرين إلى أنّ «اعتداءات قطعان المستوطنين الإرهابيين المدجّجين بالسلاح على القرى والبلدات الفلسطينيّة، وترويع المواطنين الآمنين العُزّل فيها، وقيامهم أخيراً بإحراق نحو 30 منزلا وعشرات السيّارات وحقول زراعيّة، يُشكّل تصعيداً خطيراً وجريمة بشعة تجري بتحريض ودعم من حكومة الاحتلال الفاشيّة التي تتحمّل كامل المسؤوليّة عن تداعياتها».

وأكّدوا أنّ «استمرار سياسة الإرهاب والعدوان التي تنتهجها حكومة الاحتلال الفاشيّة، بهدف تهجير شعبنا الفلسطيني وتهويد أرضه بما فيها القدس التي يسعى الاحتلال الغاصب لفرض التقسيم الزماني والمكاني في المسجد الأقصى المبارك فيها وترسيم ذلك عبر قوانين باطلة، لن يقابل كل ذلك إلاّ بمزيد من الصمود والثبات، وتصعيد المقاومة والتصدي للاحتلال ومستوطنيه في كل أنحاء الضفّة المحتلّة».

ودان المجتمعون الاعتداء الآثم الذي قامت به قوات الاحتلال الصهيوني على أهالي الجولان المحتلّ، خلال وقفتهم الاحتجاجيّة ضد قرار الاحتلال سلب أراضيهم الزراعيّة، بذريعة بناء «توربينات» هوائيّة، معبّرين عن دعمهم وتضامنهم مع الأهالي.

لحّود ولجنة الأسير سكاف هنّآ المقاومة بإسقاط المُسيّرة «الإسرائيليّة»

وصف النائب السابق إميل لحّود إسقاط المقاومة لمُسيّرة «إسرائيليّة» بأنّه «إنجاز يُضاف إلى سلسلة الإنجازات النوعيّة التي تسطرها يوماً بعد آخر، وهي تستحقّ التهنئة خصوصاً أنّها استخدمت تكنولوجيا متطوّرة ما سمح لها بإسقاط الطائرة كاملة».

وإذ لفت في بيان إلى أنّ العدوّ «الإسرائيلي» يصرّ على أن يخرق برّنا وبحرنا وجوّنا يوميّاً، أكّد أنه «يلقى الردّ المناسب من المقاومة التي تحمي لبنان من أيّ حرب جديدة لأنّ أيّ معتدٍ بات يعرف أنّه يواجه مقاومة شرسة ومجهّزة ومدرّبة».

وتابع «صحيح أنّنا نعاني في لبنان من هموم كثيرة، معيشيّة واقتصاديّة واجتماعيّة وهي الأساس تتطلّب معالجة جذريّة وفوريّة، ولكن يجب ألّا ننسى همّ العدوّ الإسرائيلي الذي لا يردعه شيء عن الاعتداء على لبنان بوسائل مختلفة، ما يستدعي التفافاً حول المقاومة لا استهدافاً لها من الداخل».

وقال «على من يُطالب بتسليم سلاح المقاومة إلى الدولة أن يُقنع الدول التي تدعم إسرائيل بتسليح الجيش اللبناني بما يمكّنه من مواجهة أيّ اعتداء على لبنان، مع تأكيدنا أنّ الجيش يملك إرادة صلبة وبسالة نفتخر بها، وهو لا يتوانى عن تقديم أيّ تضحية، إلاّ أنّه يحتاج إلى سلاح متطوّر لردع الاعتداءات الإسرائيليّة».

وشدّد على أنّه «مَا دام هناك في الخارج، وربّما في الداخل، من يُريد لبنان ضعيفاً في مواجهة العدو الإسرائيلي، فإنّنا سنبقى إلى جانب المقاومة في ما تقوم به عسكريّاً، حتى تحقيق النصر».

بدورها، هنّأت لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون الصهيونيّة يحيى سكاف «رجال المقاومة الإسلاميّة البواسل الذين أسقطوا طائرة مسيّرة للعدو كانت تعتدي على السيادة في سماء جنوب لبنان في اعتداء واضح على وطننا أمام مرأى القوات الدوليّة العاملة في لبنان والمجتمع الدولي المُنحاز إلى جانب العدو والذي يُغطّي كلّ جرائمه بحقّ أوطاننا ومقدّراتها». واعتبرت أن «هذا الإنجاز يُضاف إلى سجل إنجازات المقاومين الأبطال الذين يدافعون عن لبنان ويردعون العدو عن الاعتداء على وطننا، لأنّ العدو لا يفهم إلاّ بلغة القوة، حيث فرضت المقاومة توازن رعب وبات العدو يحسب ألف حساب قبل أن يتجرّأ على القيام بأيّ حماقة تجاه وطننا».

وأكدت أنّ «المعادلة الذهبيّة المتمثّلة بالجيش والشعب والمقاومة هي التي تحمي لبنان، حيث أثبتت هذه المعادلة جدواها من خلال التضحيات التي قدمها أبناء الجنوب والبقاع ومعظم اللبنانيين جنباً الى جنب مع الجيش الوطني اللبناني ورجال المقاومة».

كذلك هنّأت اللجنة «المقاومين وقيادتهم الحكيمة بقيادة الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله، لمناسبة عيد الأضحى»، آملة من الله «أن يعيده بالخير والبركة عليهم، وبالانتصارات لأمّتنا من خلال تحرير أسرانا وأراضينا ومقدّساتنا من رجس الاحتلال».

حميّة: خطّة مسح الأملاك البحريّة تُصوِّب البوصلة لموضوع وطني بامتياز

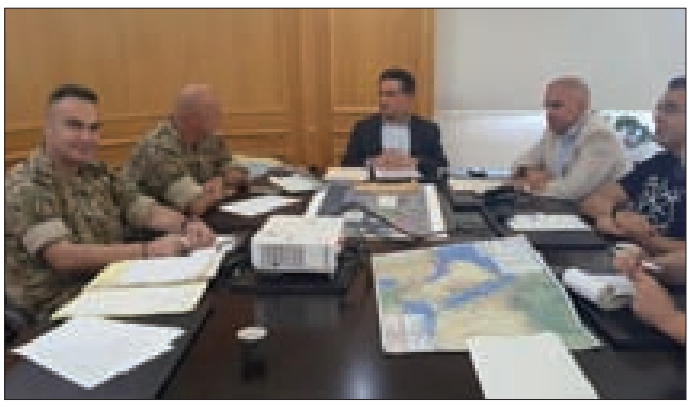

حمية مترئساً الاجتماع في وزارة الأشغال

اجتمع وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة، أمس في مكتبه، مع مدير الشؤون الجغرافيّة في الجيش اللبناني العميد المهندس محمد الجباوي والرائد المهندس علي درويش، في حضور المدير العام للنقل البرّي والبحري الدكتور أحمد تامر. وأقرّ خلال الاجتماع مبدأ إنجاز اتفاقيّة بين الوزارة وقيادة الجيش ومديريّة الشؤون الجغرافيّة لتكليفها إنشاء قاعدة معلومات جغرافيّة للأملاك العامّة البحريّة تتضمّن مسحاً جديداً لتلك الأملاك وتحديد التعدّيات بكلّ تفاصيلها.

وأشاد حميّة « بتعاون قيادة الجيش اللبناني، وتجاوبها مع الوزارة في تنفيذ هذا المشروع بالشكل العلمي والتقني المطلوب»، معتبراً «أنّ هذه الآليّة الجديدة تصوّب البوصلة في كيفيّة مقاربة موضوع وطني بامتياز، وهو الذي يُشكّل ركيزة أساسيّة في الرؤية التي تسير بها الوزارة، خصوصاً في ظلّ الظروف الاقتصاديّة والماليّة الصعبة التي يعيشها لبنان حاليّاً».

وأشار إلى أنّ «الهدف من اجتماع اليوم (أمس)، هو الاتفاق على إجراءات تحديث ومكننة المسح الكامل للشاطئ اللبناني، لتحديد المساحات والتعدّيات على المُلك العام البحري».

من جهة أخرى، استقبل حميّة النائبة نجاة عون صليبا، وجرى البحث في كيفيّة حماية الأملاك العموميّة البحريّة من التعدّيات وخصوصاً سكّة الحديد، وكذلك في الإجراءات التي تتخذها الوزارة في كيفيّة الحفاظ على البيئة والشاطئ البحري الممتد من الناقورة حتى العريضة.

بيرم: نسعى لتأهيل الراغبين بالعمل بالمهارات اللازمة

أعلن وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور مصطفى بيرم عن توقيع بروتوكول تعاون بين الوزارة و«الجمعيّة اللبنانيّة للعلوم الإداريّة» في سياق التدريب المهني المعجّل، وذلك بحضور رئيس الجمعيّة والوفد المرافق في مقرّ الوزارة.

وأشار بيرم في مؤتمر صحافي إلى أنّ «التعاون يهدف إلى تكريس مذكّرات التفاهم وتأهيل الراغبين بالدخول إلى سوق العمل بالمهارات السلوكيّة والإداريّة اللازمة والمطلوبة»، مضيفاً أنّ «الأمر أصبح مرتبطاً بمنظمة العمل العربيّة لصقل المهارات اللبنانيّة عند الشباب اللبناني للإتجاه إلى سوق العمل والاستجابة لمتطلّباته».

ولفت إلى أنّ «أهميّة الجمعيّة تكمن في أنّها لا تجمع المهارات الصلبة أو المرتبطة باختصاصات معروفة وتقليديّة، ولكنها أيضاً تُقدّم المهارات الناعمة التي يتطلّبها سوق العمل، منها ما يرتبط بسلوك الإنسان والتواصل الإنساني وإدارة الوقت والمهارات وصحّة توصيل الفكرة».

الخازن هنّأ بالاضحى: الفترة المُقبلة موعد للعودة إلى مسار حياتنا الطبيعي

وجّه عميد المجلس العام الماروني، الوزير السابق وديع الخازن، لمناسبة حلول عيد الأضحى في بيان، «أحرّ التهاني إلى اللبنانيين عموماً والمسلمين خصوصا»، مؤكّداً «أهميّة هذه المناسبة الروحيّة والوطنيّة لما تُجسّد من القيم الإنسانيّة التي توحّد ما بين الأديان، سائلاً المولى أن «يمنّ على لبنان بالخير والسلام، وأن يُلهم المسؤولين المحبّة والألفة والتعاون، للتخلص ممّا يُعيق حال الاستنهاض المطلوبة، فنعود دولة تستحقّ الصدارة بين دول المنطقة والعالم».

أضاف «لا شكّ في أنّ التأخير في استنباط الحلول التي تُعيق الثقة بالدولة والمؤسّسات، قد نغّصت علينا ظروف العيش، إلاّ أنّنا نحن المؤمنين، كلّنا أمل بأنها مرحلة عابرة ولن تطول، ولاشكّ في أنّ الفترة المُقبلة، ستكون موعداً للتخلّص من غصّتها للعودة إلى مسار حياتنا الطبيعي بحلة جديدة».

وأجرى الخازن اتصالات للتهنئة بحلول عيد الأضحى بكلّ من: مفتي الجمهورية اللبنانيّة الشيخ عبد اللطيف دريان، رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب، المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، السيّد علي فضل الله، شيخ عقل طائفة الموحّدين الدروز الشيخ سامي أبي المُنى، مفتي طرابلس والشمال الشيخ محمد إمام، المفتيين السابقان الشيخ الدكتور مالك الشعّار والشيخ الدكتور محمد رشيد قباني.

كما أبرق الخازن للمناسبة نفسها مهنّئاً كلاً من الرؤساء: نبيه برّي، نجيب ميقاتي، سليم الحصّ، حسّان دياب، سعد الحريري، تمّام سلام وفؤاد السنيورة.

النوادي العسكريّة مفتوحة لنقابة المحرّرين

أعلنت نقابة محرّري الصحافة اللبنانيّة في بيان، أن «نقيب المحرّرين جوزف القصيفي تبلّغ من قيادة الجيش، أنّه أصبح في استطاعة الزميلات والزملاء حاملي بطاقة النقابة الدخول إلى النوادي العسكريّة لقاء دفع البدل المُحدّد من قبلها. وقد شكر القصيفي لقيادة الجيش تجاوبها وقرارها».

دورة الاستشهاديّة سناء محيدلي في أسبوعها الثامن.. «صناعة النص الإعلامي» و«اللغة وقواعد لا بدّ من مراعاتها»

قنديل: الإعلام الالكتروني والتلفزيوني لم يعد مهتماً بمنطق حفظ المتلقي للمعلومة الصحيحة بل يريد منك تشكيل انطباع مقصود من قبله

تواصلت في «قاعة الشهيد خالد علوان» في بيروت، محاضرات ودروس دورة الاستشهاديّة سناء محيدلي للإعداد الإعلامي التي تُنظّمها عمدة الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي وجريدة «البناء».

وفي أسبوعها الثامن، حاضر كلّ من رئيس تحرير «البناء» النائب السابق ناصر قنديل، الكاتب والصحافي توفيق شومان ومدير التحرير المسؤول في جريدة «البناء» رمزي عبد الخالق.

قنديل

رئيس تحرير «البناء» النائب السابق ناصر قنديل أشار إلى أنّ «النص الإعلامي يتكوّن من ثلاثة عناصر أولها الموضوع وثانيها القضية النقاشية والموقف الذي قد يكون استنتاجاً او خلاصة او إعلاناً عن موقف تأييدي أو رافض. فمن يتعاطى النص الإعلامي السياسي عليه تضمينه الأقسام الثلاثة المنفصلة بوضوح وعدم الدمج بينها، بمعنى أنّ المعلومة لا ترتبط بالموقف او الرأي وليست موضع نقاش».

وأضاف: «العنوان هو مادة للحوار وشرط أساسي للإضاءة على ما تختصره كلّ فقرة يتمّ اختصارها بالعنوان، بمعنى أنّ أيّ عنوان هو فكرة قابلة للتوسيع. ففي اللغة هناك ما يُسمّى علم الاختزال، بحيث نختزل فقرات مطوّلة بعناوين فرعية ولاحقاً نصل الى العناوين الرئيسة».

وتابع: «عليكم اكتشاف الجزء المخفيّ من الحقيقة حيث إنّ بعض المؤسسات الإعلامية تعتمد الجزء الذي يناسب سياستها بمنأى عن الحقيقة الكاملة التي يتمّ حجبها عن المتلقي وذلك بالاطلاع أكثر على ما تمّ إخفاؤه عمداً».

وقال: «الإعلام الالكتروني والتلفزيوني لم يعد مهتماً بمنطق حفظ المتلقي للمعلومة الصحيحة، بل يريد منك تشكيل انطباع مقصود من قبله، بحيث أصبح عمله قائماً على المشاعر واللاوعي لدى المتلقي وليس الوعي والبحث عن الخبر الواقعي المتصل بالعقل».

وختم: «في صناعة النص الإعلامي هناك الموضوع والمشكلة والخلاصة والموقف وتفكيك المادة الإعلامية بين الأصل والمضاف وأخيراً العمل على الانطباع الذي يجب أن يكون ضمن تركيبة النص لكي نصل الى مرتبة الإبهار».

عبد الخالق

وبعنوان «صناعة النص الإعلامي» تحدّث مدير تحرير «البناء» رمزي عبد الخالق فقال: «ليست سهلةً مهمةُ الحديث عن صناعة النص الإعلامي، خاصة في هذا الزمن الذي نشهد فيه تغيّرات متسارعة في وسائل الاتصال والتواصل، حيث تكاثر الطارئون على المهنة، وصار صحافياً وإعلامياً كلّ مغرّد بسطرين أو ثلاثة على «تويتر» أو «فيسبوك» وغيرهما، وصارت مهمة الجمهور المتلقّي أصعبَ إلى حدّ كبير، نظراً للحاجة إلى الغربلة والفرز بين الغثّ والسمين، بين الصادق والكاذب، بين مَن يعرف ومَن لا يعرف... ودورتنا عنوانها «المعرفة قوّة».

أضاف: هناك صحافيون وإعلاميون حقيقيون يعرفون أصولَ المهنة وأعرافَها ومواثيقَها، ويعملون بحرفية واقتدار في خدمة القرّاء والمتابعين الذين يسعون وراء المعرفة والحقيقة المجرّدة كما هي، لأنّ هناك مَن نذر نفسه للدفاع عن مشروع أو عن قضية سامية يعتبر أنها تساوي وجوده، وهؤلاء ليسوا قلة».

وأردف: «لنبدأ بسؤال: ما هو النص الإعلامي الذي نحن بصدد صناعته؟ النص الإعلامي ليس فقط الخبر الذي نطّلع من خلاله على حدث معيّن عبر وسائل الإعلام المختلفة، بل لدينا نصوص إعلامية كثيرة ومتنوّعة، أوّلها الخبر طبعاً، ثم هناك البيان الذي يصدر عن حزب أو يصدر عن جهة معينة لتوضيح مسألة أو للتعبير عن موقف، وقد تكون هذه الجهة سياسية أو اقتصادية أو نادياً رياضياً أو بلدية أو غير ذلك...

لدينا أيضاً المقال كنص إعلامي، وهنا تتنوّع الأغراض من كتابة المقال، إما يكون الكاتب بصدد إبداء رأي إزاء حدث معيّن، أو تحليل هذا الحدث وهنا يُفضّل تضمين المقال معلومات يستقيها الكاتب من مصدرها أو مصادرها، وقد يكون المقال أيضاً عبارة عن موقف تريد الوسيلة الإعلامية إيصاله إلى مَن يعنيهم الأمر من خلال مقال تنشره أحياناً كافتتاحية بتوقيع المؤسّسة نفسها أو المشرف عليها أو رئيس التحرير أو أحد كتّابها المعتمَدين.

وهناك موضة أصبحتَ دارجة منذ بضع سنوات، وهي موضة مقدّمات نشرات الأخبار، كما يحقّ للجريدة مثلاً أن تعرض وجهة نظرها في مقدّمة المانشيت، والمقدّمة هنا وهناك هي نص إعلامي، ولا ننسى أنّ الدراسات على أنواعها هي أولاً وأخيراً نصوص إعلامية، لها سياقاتها الخاصة.

على أنّ كلّ هذه النصوص الإعلامية على تنوّعها واختلافها لها ما يجمعها ويوحّدها في إطار قواعد أوّلها الدقة والمصداقيّة... إذ لا يجوز أن يقوم الصحافي أو الإعلامي بتأليف أو فبركة الخبر الذي يصنع منه نصه الإعلامي، ثمّ يأتي مَن يبني على الخبر المفبرَك موقفاً حازماً وقاطعاً إزاء الواقعة التي تمّ اختراعها، وهنا قد لا ينفع النفي والتوضيح لأنّ بيان النفي سوف يكرّر الخبر لكي ينفيَه، وبالتالي يكون الخبر المفبرك قد نُشر مرتين، مرة حين نُشر ومرة حين جرى نفيُه، وهذا ربما هدف ثانٍ يريد المفبركون الوصولَ إليه».

وقال: «إذن الدقة والمصداقية هما الأساس بالنسبة لنا في صناعة نصوصنا الإعلامية، أما مَن يعتمد مع جمهوره ومع الرأي العام أساليب الفبركة والكذب صار يجد صعوبة كبيرة في خداع الناس أو لنقل غالبية الناس، لأنّ الزمن تغيّر وبتنا اليوم نعيش في عالم مفتوح على بعضه البعض، ولا مجال لطمس الحقائق والوقائع. وهذا ما نراه واضحاً في فلسطين المحتلة حيث لم يعد العدو الصهيوني قادراً على حرف الأنظار وتحوير الأحداث كما كان يفعل في مراحل سابقة من الصراع، حين كان إعلامه العسكري يتحكّم بما يُنشر أو ما لا يُنشر من صوَر ومعلومات عن اعتداءاته وجرائمه ومجازره بحقّ أبناء شعبنا.

ولعلّ ما رأيناه في تلال كفرشوبا قبل أيام يمثل دليلاً ساطعاً على ما نقول، حيث تراجع العدو الصهيوني أمام هبّة الأهالي التي دعمها الجيش اللبناني بوقفة بطولية في مواجهة جيش العدو، فيما كانت المقاومة حاضرة تراقب المشهد، في ترجمة فعلية لمعادلة القوّة المتمثلة بالجيش والشعب والمقاومة.

وعلى أهمية كلّ ذلك، فصورة المزارع الجنوبي البطل إسماعيل ناصر غارقاً حتى منتصف جسمه في تراب أرضه مواجهاً الجرافة الإسرائيلية، شكّلت وانتشارها أكثر من نصف المعركة، وصانع هذه الصورة هو صانع نص إعلامي بامتياز...»

وختم: «تبقى الإشارة إلى بعض الأساسيات في شكل ومضمون صناعة النص الإعلامي، كأن تكون لغة الإعلامي والصحافي مقبولة، ولا أقول ممتازة كما يُفترض أن تكون، لأنّ زمن الصحافيين الأدباء والشعراء والعمالقة قد ولّى إلى غير رجعة، وصرنا اليوم مع الأسف إذا قرأنا خبراً من 100 كلمة على موقع الكتروني نجد فيه 70 خطأ وربما أكثر. وهذا هو حال بعض من يدّعون أنهم صحافيون وكتاب وإعلاميون، حيث يمكن أن نحدّث بلا حرج عن الفضائح اللغوية في صفحاتهم على مواقع التواصل...

هذا لا يعني أنّ علينا اعتماد لغة معقدة ومفردات آتية من القاموس، لا أبداً. الأفضل اعتماد أسلوب السهل الممتنع، وتبسيط اللغة قدر الإمكان مع الحفاظ على جماليتها... واللغة العربية جميلة جداً وفيها موسيقى رائعة، ولا أكشف سراً إذا قلت إنّ بعض أبرز الكتاب يتّكلون على اللحن...

إشارة أخيرة إلى أهميّة توحيد المصطلحات، يعني لا يمكن أن يرد في خبر من 100 كلمة مرة أميركا ومرة أمريكا، وتوحيد المصطلحات ضروريّ لدى الفرد نفسه كما هو ضروري لدى الوسيلة الإعلامية كلها... وهذا ينطبق أيضاً على أسماء العلم».

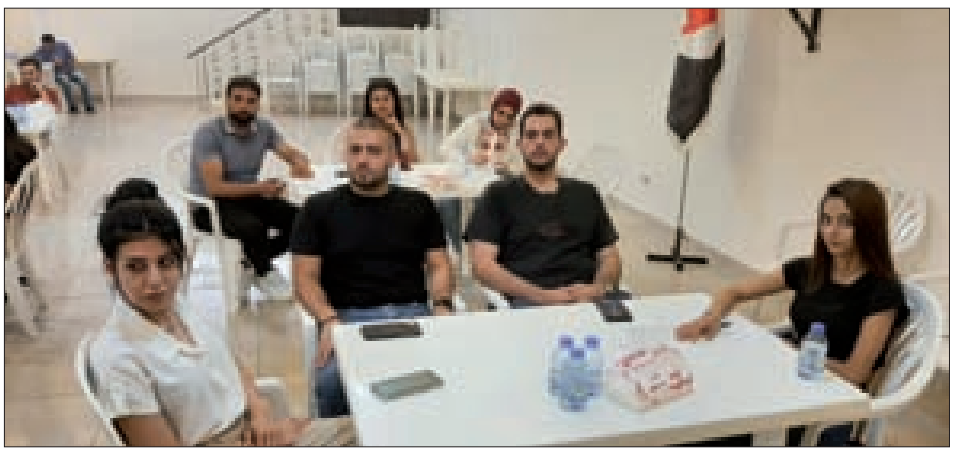

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 28 حزيران 2023
Fifteenth year / Wednesday / 28 June 2023

عليكم أن تكتشفوا بأنفسكم الجزء المخفيّ من الحقيقة لأنّ بعض المؤسسات الإعلامية تعتمد الجزء المناسب لسياستها وتحجب الحقيقة الكاملة عن المتلقي

قنديل

شومان

عبد الخالق

شومان: لغة الإعلام تفقد رسالتها حين يتعدّد المعنى ويتعثر الفهم أو يقع المعنى في فخ الغموض أو عندما يصل المعنى غامضاً وملتبساً إلى المتلقي

ـ الإعلامي القدير لا يستصعب اللغة الفصحى ولا يفرّ منها إلى استسهال العامية بل يتجوّل في مجال اللغة الفصحى وفي مفرداتها وفي معانيها وإلا لن يكون إعلامياً ولا يكون من أبناء المهنة

ـ ما نشاهده أو نسمعه منذ سنوات في بعض «وسائل الإعلام» ومنها من لغة متدنية ومبتذلة هو نتاج الانهيار العام الذي نعيشه حيث اختلطت المعايير والقواعد واقتحمت لغة السوقة الفضاء العام

عبد الخالق: لا يجوز أن يقوم الصحافي أو الإعلامي بتأليف أو فبركة الخبر الذي يصنع منه نصه الإعلامي ثمّ يأتي مَن يبني على الخبر المفبرك موقفاً حازماً وقاطعاً إزاء الواقعة التي تمّ اختراعها وهنا قد لا ينفع النفي والتوضيح

ـ الدقة والمصداقية أساس في صناعة نصوصنا الإعلامية أما مَن يعتمد مع جمهوره ومع الرأي العام أساليب الفبركة والكذب صار يجد صعوبة كبيرة في الخداع لأنّ الزمن تغيّر ونعيش في عالم مفتوح

ـ صورة المُزارع الجنوبي البطل إسماعيل ناصر غارقاً حتى منتصف جسمه في تراب أرضه مواجهاً الجرافة الإسرائيلية شكّلت وانتشارها أكثر من نصف المعركة وصانع هذه الصورة هو صانع نص إعلامي بامتياز

شومان

وتحت عنوان «اللغة وقواعد لا بدّ من مراعاتها» تحدّث الكاتب والصحافي توفيق شومان، فقال: حين نتحدّث عن الإعلام، نستحضر اللغة، إذ لا إعلام من دون لغة، فمهنة الإعلام هي مهنة التعاطي مع الكلمة ومع الجملة ومع الصرف والنحو والدلالة والمعنى، أي أن الإعلام في أحد جوانبه هو مهنة لغوية، او مهنة في اللغة، أقول في أحد جوانبه.

واللغة هي تعبير عن التفكير، وهي في الوقت ذاته أداة اتصال وتواصل بين الأفراد والأفراد وبين الجماعات والجماعات، وهنا نقع على جانبين آخرين من مهنة الإعلام: التفكير والتواصل مع المتلقي أو الاتصال معه، وعلى هذه الحال، تكون اللغة هي الوسيلة التي تُنقل من خلالها الأفكار/ الوقائع/ الأحداث.

لغة التفكير هي اللغة الصامتة، ولغة التعبير هي اللغة الناطقة، بالصوت أو بالكلمة، وهنا لا بأس أن نستدعي ما يقوله الفيلسوف أرسطو: لا يكفي أن تعرف ما تقوله، بل يجب أن تعرف كيف تقوله.

وفي سياق محاضرته رأى شومان أن كثافة الأخطاء النحوية تدل إلى الفقر اللغوي، وكلما اتسع هذا الفقر ضاق المعجم اللغوي، وكلما ضاق المعجم اللغوي يضيق معه حجم المفردات فيتوه المعنى، وعلى الضد من ذلك: كلما اتسع المعجم اللغوي يتسع معه حجم المفردات فيتضح المعنى ويغدو أكثر دقة.

حين نتحدّث هنا عن اللغة. فالمقصود هو الأدب، وفي هذا الجانب، لا بد من الاستشهاد بما يقوله محمد حسنين هيكل: كلّ صحافي حكائي أو نصف روائي، وأيضاً فالتوقف عند ما يقوله نجيب محفوظ: كل صحافي نصف شاعر ونصف أديب، وفي هذين الاستشهادين ما يوجز إلى حد كبير تلك العلاقة بين الإعلام واللغة أو بين الصحافة واللغة، إذ لا إعلام حقيقياً من دون لغة وافية، وذروة اللغة في الأدب، حيث الحفر بالكلمات ميزة هذا العلم أو هذا الفن.

وشدّد على ضرورة الابتعاد عن المشتركات اللفظية مشيراً إلى أن القراءة، وقراءة الأدب بالتحديد تبعد الإعلامي عن المشتركات اللفظية او اللغوية. وهذه المشتركات هي مفردات لكل مفردة معانٍ متعددة، واستخدام هذه المفردات يؤدي إلى تعدد المعنى. فالكاتب أو المذيع او المحاور قد يقصد شيئاً والمتلقي قد يفهم معنى آخر. وقيمة اللغة هنا ليست فقط بما يقوله الكاتب أو المذيع بل بما يفهمه المتلقي، ولغة الإعلام تفقد رسالتها حينما يتعدّد المعنى ويتعثر الفهم أو يقع المعنى في فخ الغموض، أو عندما يصل المعنى غامضاً وملتبساً إلى المتلقي.

ولذلك لا قيمة لمقاصد الإعلامي من قوله أو نصه إلا بقدر ما يفهم الجمهور هذه المقاصد، وليس مهماً أن يعرف الإعلامي مقاصده، بل المهم أن يعرف الجمهور ما يقصده الإعلامي، وكل تقصير في إيصال المقاصد يتحمّل الإعلامي أوزاره.

الإعلام بجذره اللغوي هو الإخبار بالشيء والتعريف به، والتعريف هو معرفة، والمعرفة هي علم، ولذلك فلغة الإعلام أبعد ما يمكن عن لغة الابتذال أو لغة السوقة بتعبير آخر، وما نشاهده أو نسمعه منذ سنوات في ـ ومن ـ بعض وسائل الإعلام (أضعها بين قوسين) من لغة متدنية ومبتذلة، هو نتاج الانهيار العام الذي نعيشه، حيث اختلطت المعايير والقواعد، واقتحمت لغة السوقة الفضاء العام، مثل أشياء أخرى بتنا نعايشها:ومن نماذجها الفن الهابط والشعر مكسور الأوزان وشيوع لغة الشتيمة، كل ذلك تعبيرات عن رداءة الواقع، ولكنه ليس إعلاماً ولا فناً ولا شعراً ولا هو وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع.

المعجم اللغوي في الفصحى أوسع وأضخم بما لا يُقاس مع العامية، والأخيرة قاموسها ضيق ولا يطال دقة المعنى ولا وضوحه في أحيان كثيرة، بل في معظم الأحيان.

وأشار إلى أن هناك لغة وسطى في الإعلام يطلقون عليها اللغة البيضاء، لا هي مستعصية ولا هي مستسهلة، موقعها في منزلة بين المنزلتين، وأما الذهاب إلى الاستسهال في استخدام المفردات أو في بناء النص، فذلك ليس من مهنة الإعلام، ومَن يسلك هذا المسلك سرعان ما يغادر المهنة. فالعامية هي استسهال المهنة وخرق لقواعدها، وأي استسهال لأي مهنة ومهما كانت، مآله مغادرة المهنة.

ولفت شومان إلى أن القصائد التي تغنيها أم كلثوم مثل «الأطلال» و«أغداً ألقاك» و«هذه ليلتي» وغيرها لا يقل رواجها على الإطلاق وحتى هذه الآونة عن أية اغنية أخرى بالعامية، وكذلك الأغاني التي غنتها فيروز ونجاة الصغيرة وعبد الحليم الحافظ ومارسيل خليفة وأحمد قعبور وخالد الهبر وغيرهم، وهنا أنقل رأياً لمنصور الرحباني وكان يتحدث عن أغنية «غنيتُ مكة»، فقال «إن الملحن القدير لا يستصعب الكلمات بل يتجوّل في حقولها». وهكذا الإعلامي القدير لا يستصعب اللغة الفصحى ولا يفرّ منها إلى استسهال العامية، بل إن الإعلامي يتجوّل في مجال اللغة الفصحى وفي مفرداتها وفي معانيها، وإلا لن يكون إعلامياً ولا يكون من أبناء المهنة.

وختم الكاتب والصحافي توفيق شومان: يقول أحد أقطاب الصحافة سعيد فريحة الذي قال: «من أجل أن يظل صوت الصحافة عالياً يجب أن تكون أخطاؤنا أقل ومتاعبنا أكثر».

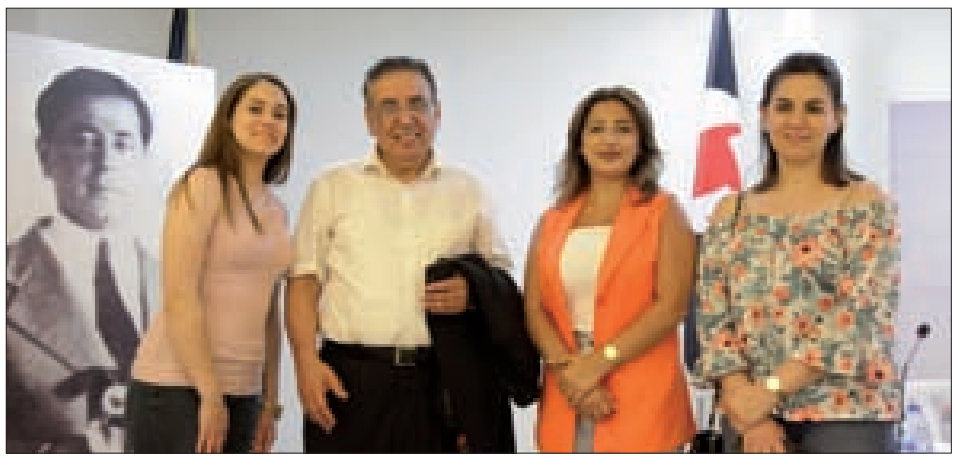

الجامعة اللبنانية تتقدم عالميًّا في تصنيف مؤسسة QS لعام 2024

ارتفع تصنيف الجامعة اللبنانية على المستوى العالمي بحسب تقرير مؤسسة QS لعام 2024، لتحتل المرتبة 577 عالميّا بعدما كانت في الفئة 601 – 650 جامعة عام 2023.

وأعلنت الجامعة اللبنانية في بيان، أنها «تم تقويمها من بين سبع جامعات لبنانية في تصنيف QS العالمي لعام 2024، واحتلت المرتبة الأولى محليًّا على مستوى مؤشر السمعة المهنية/ أي رأي جهات العمل، والمرتبة الثانية محليًّا على مستوى السّمعة الأكاديمية».

ولفت تقرير QS إلى «أهمية مجموعة من الاختصاصات التي تغطيها كليات ومعاهد الجامعة اللبنانية وأبرزها العلوم الطبية والطبيعية والهندسية والتكنولوجية والاجتماعية وعلوم الإدارة والفنون والإنسانيات».

واستندت نتائج تقرير QS الصادر حديثًا إلى جملة من المعايير أبرزها السمعة المهنية والسمعة الأكاديمية ونسبة الطلاب والأساتذة الأجانب.

وكانت الجامعة اللبنانية قد صُنّفت بين أوّل مئة جامعة عالمية (51 – 100) والأولى محليًّا في اختصاص الهندسة البترولية وبين أول مئة وخمسين جامعة عالمية (101 – 150) والأولى محليًّا في اختصاصَي الصيدلة والعلوم الدوائية، وذلك استنادًا إلى تقرير مؤسسة QS على مستوى الاختصاصات لعام 2023

الفيلم السوري «رحلة يوسف» ينال جائزة أفضل سيناريو

نال الفيلم الروائي الطويل «رحلة يوسف»، إنتاج المؤسسة العامة للسينما جائزة أفضل سيناريو في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، في الدورة الرابعة من مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي.

وتنافس فيلم «رحلة يوسف» إخراج جود سعيد وسيناريو وسام كنعان وجود سعيد مع 13 فيلماً روائياً طويلاً، حيث رصد الفيلم رحلة جد يحمل حفيده بحثاً عن أمل مفقود بحياة أفضل.

والفيلم من بطولة أيمن زيدان وسامر عمران وربى الحلبي وسيرينا محمد ووائل زيدان ونور الصباح وحيان بدور وأحمد درويش وجواد السعيد.

يُذكَر أن المهرجان الذي تنظمه جمعية امتداد للثقافة والتنمية بالمغرب انطلق في السادس عشر من حزيران الحالي.

«لأنّي أنثى» يضع المعنّفات تحت مجهر التواطؤ الاجتماعي

تناولت الحلقة الثانية من برنامج «لأني أنثى» قضية العنف ضد النساء، حيث بينت معدة ومقدمة البرنامج الدكتورة ماريز يونس أنّ أكثر من 30% من نساء العالم تتعرّضن للعنف، واللافت أنّ هذه النسبة تزداد في العالم العربي لتتجاوز الـ 37%، في حين نجد أنّ واحدة من ثلاث نساء تتعرّضن للعنف في لبنان.

هذه الأرقام دفعت الدكتورة يونس أن تطرح جملة من الأسئلة حول أسباب كل هذا العنف من الرجل؟ لمناقشتها مع ضيوفها أستاذ علم الاجتماع ورئيس النجدة الشعبية في لبنان البروفسور علي الموسوي، ومنسّقة البرامج الوقائية في منظمة أبعاد الأستاذة لمى جرادي، إضافة إلى استاذة علم الاجتماع في معهد الدوحة للدراسات العليا الدكتورة روضة القدري من تونس.

بدأت دكتورة يونس برنامجها بعرض قصّة، تشبه قصّة معظم النساء اللواتي لا يزلن يعانين من اضطهاد المجتمع وظلمه بأشكال مختلفة ومستويات متعدّدة، لا لذنب اقترفته، إنّما فقط «لأنها أنثى».

أرادت د. يونس من خلال عرضها لقصة منى، أن تسلط الضوء على أسرار العنف وتناقضاته ومستوياته ودرجاته، التي برأيها قد لا يدركها سوى المرأة «الضحية نفسها».

وأرادت دكتورة ماريز أن تنقلنا إلى يوميات الأنثى في صراعها مع العنف، من خلال الكشف عن مراحل متعدّدة تعيشها المعنفة قبل أن تكسر حواجز الصمت، وتتّخذ قرار الانفصال.

واعتبرت دكتورة روضة القدري في تفسيرها لشخصية المعنّف ، أنّ هذه الشخصية للمعنّف ليست موجودة في لبنان فقط، بل في تونس أيضاً، وفي العالم العربي، كما في أوروبا وأميركا. وأوضحت أنّ هذه الشخصية تتمظهر أكثر في الثقافة الذكورية التي تتيح صلاحيات للرجل ضد النساء. مشيرة إلى أنّ الرجل يتلقى أيضا عنفًا من المرأة، والعنف هو لغة للنظام السائد بشكل عام، وبالتالي تُلقي الثقافة الذكورية بثقلها على الطرفين، والعنف يشملهما.

وعزا البروفسور علي الموسوي هذا الأمر إلى الثقافة التقليدية للأهل، التي تخاف من كلام الناس ونظرة المجتمع والوصمة التي قد تلحق بابنتهم في حال تطلّقت أكثر من الخوف على ابنتهم، فضلاً عن هروبهم من تحمل المسؤولية وعبء الإعالة.

وأوضحت مسؤولة برنامج الدعم النفسي في منظمة أبعاد أن تأمين الحماية للنساء كما لأفراد من الأسرة، حصل في عدد كبير من القضايا قبل الأزمة اللبنانية، معتبرة أن هذه الخدمات لا يمكن أن تتحملها جميعها المنظمات الأهلية، بل هي مسؤولية الدولة.

يُعرض برنامجٌ "لأني–أنثى كل ثلاثاء الساعة

د.يونس مع ضيوفها

الواحدة ظهرًا على شاشة تلفزيون مريم.

يُمكنكم متابعة الحلقة من خلال الرابط التالي

https://youtu.be/HAcfS5VHNBY

ندوة موسيقية في طرطوس عن آلة العود

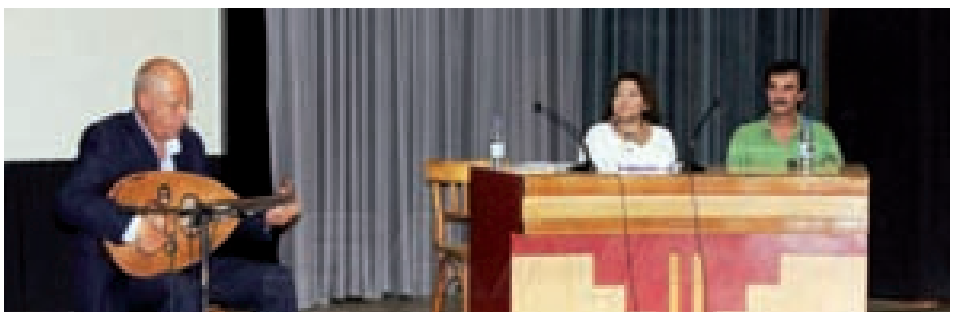

أقام المركز الثقافي في طرطوس ندوة موسيقية بعنوان «آلة العود تراث يرافق السوريين أينما حلوا»، ضمن فعاليات ملتقى طرطوس الخامس للموسيقى.

وتضمنت الندوة التي قدمها الملحن كمال حميد وصانع الأعواد كمال محمد، وأدارتها معاون مدير الثقافة إلهام سليمان، عرض فيلم وثائقي حول صناعة العود بكل مراحله، وشرحاً حول آلة العود وصناعتها وأهميتها.

وتحدّث الملحن كمال حميد عن صناعة العود التي تعد أقدم آلة موسيقية شرقية سورية الهوية، حيث أدرجت منظمة اليونسكو صناعة العود السوري على قائمة التراث الإنساني، ليكون من عناصر التراث العالمي اللامادي.

وأشار حميد إلى أن الآلة التي وصلت للناس من 150 – 200 سنة إلى الشرق آلة سورية بامتياز صنعت في دمشق وحلب وحمص وغيرها من المحافظات، كما أن آلات العود في العراق ومصر وغيرها لها ميزاتها الخاصة بها.

ولفت حميد الى أن التطور الرئيسي للعود حصل في نهاية العصر الأموي وبداية العصر العباسي، وأخذ شكله تقريباً في العصر العباسي، حيث قام الموسيقي زرياب بتطويره وإضافة وتر جديد عليه، مؤكداً أن صناعته انتشرت في سورية ومصر والعراق والتي تعدّ المركز الأساسي له، ولاحقاً في دول الخليج.

وأضاف حميد: إن شكل آلة العود المعروف بشكله الحالي من 200 عام من صنع عائلة آل النحات بدمشق، والتي تعد من أهم صناع الآلات الموسيقية في سورية بتلك الفترة، منوّهاً بأسماء صناع للعود داخل وخارج سورية، منهم جميل قندلفت بحلب الذي صنع العود المشهور بالشرق للفنان فريد الأطرش، ومصطفى العويل بحمص ومحمد فاضل بالعراق وعبد العزيز الليثي بمصر.

وأكد حميد أن سورية حافظت على آلة العود من خلال صناع أتقنوا صناعته بشكل كبير جداً إلى جانب العزف عليه، منهم إبراهيم سكر وعبد اللطيف اللاذقاني وغيرهم بمختلف المحافظات السورية.

وتعتبر آلة العود من الآلات الإفرادية التي رافقت الملحنين والمغنين تبعاً لحميد، لكون السلم الموسيقي وأبعاده الموسيقية مناسبة جداً للصوت البشري وأقرب إلى الكلام من الدرجة الأولى.

بدوره بين كمال محمد، عازف وصانع آلة العود منذ 30 عاماً أن هذا العمل مهنة وإحساس بالوقت نفسه، حيث توجد مقاييس محددة لصناعته تتطلب الدقة والإتقان لتصميمه.

وبالنسبة لأنواع الخشب المستخدم تبعاً لمحمد، فإنه يستخدم الجوز الشامي والأبانوس والسيسم الهندي وغيرها، بينما يستخدم في صنع صدر العود خشب السيدر «الأرز» والشوح.

وأكد محمد أن العود الدمشقي يُعدّ من أهم الأعواد، من حيث تفرّده بصوت النغمة وشكله وقياسه المميز ونقشه بالموزاييك.

وعزف كل من كمال حميد وكمال محمد عدداً من التقاسيم الموسيقية على آلة العود خلال الندوة.

قاسم إسطنبولي تسلم «جائزة اليونسكو - الشارقة للثقافة العربية»

اسطنبولي يتسلم الجائزة

تسلّم الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي، مؤسس المسرح الوطني اللبناني، «جائزة اليونسكو – الشارقة للثقافة العربية» بدورتها الـ19، وذلك في حفل رسمي أقيم بمقرّ منظمة اليونسكو في باريس، في حضور ممثلين عن دول العالم.

وأشار بيان، الى أن «الجائزة واحدة من أهم الجوائز الثقافية الدولية، واختارت لجنة التحكيم إسطنبولي لمساهمته الرائدة والفريدة في إعادة تأهيل وافتتاح العديد من صالات السينما في لبنان، وتأسيس المهرجانات والورش التدريبية، وتفعيل الحركة الثقافية في لبنان، وتعزيز الإنماء الثقافي المتوازي عبر فتح المساحات الثقافية المستقلة والمجانية ودوره البارز في توسيع نطاق المعرفة بالفن وتعزيز الحوار الثقافي وتنشيط الثقافة العربية ونشرها في العالم.

المسرح في تظاهرة فرح الطفولة خلال عطلة عيد الأضحى

تقيم مديرية المسارح والموسيقى في وزارة الثقافة السورية تظاهرة فرح الطفولة، خلال عيد الأضحى المبارك، على مسارح مدينة دمشق والمحافظات.

وتشمل العروض المسرحية العرض البصري الغنائي علاء الدين والمصباح السحري، من إخراج بسام الحميدي عند السادسة مساء على مدى الأيام الأربعة على مسرح الحمراء، ومسرحية نرجس من إخراج عبد السلام بدوي على مسرح القباني في الرابعة ظهراً من أول وثاني أيام العيد.

أما مسرح العرائس فسيستضيف عند الثانية ظهراً من يومي الأربعاء والخميس مسرحية نهاية المخادع للمخرج نديم سليمان، بينما سيعرض يومي الجمعة والسبت العرض المسرحي الحمار السحري من إخراج خوشناف ظاظا.

كما يستضيف المركز الثقافي العربي في ببيلا عروضاً مسرحيّة متنوّعة طوال فترة العيد في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً، أما المسرح الروماني في حديقة تشرين سيقدّم عروضه عند السابعة والنصف مساءً، بينما تحتضن صالة البر والإحسان في الزبداني آخر أيام العيد العرض المسرحيّ علي بابا ومرمر من إخراج سعيد عطايا.

وسيكون الأطفال على موعد مع عروض مسرحية متنوّعة ستعرض على المسارح والمراكز الثقافية في محافظات حمص، حماة، حلب، طرطوس، اللاذقية، درعا، السويداء، دير الزور، الحسكة والقامشلي.

عسكرة الـ «أنا» المتورّمة...

■ د. حسن أحمد حسن*

تعدّدت الروايات المتعلقة بتمرّد قائد قوات «فاغنر» يفغيني بريغوجن وإعلانه الخروج على طاعة المؤسسة العسكرية الروسية، ورفع سقف مطالبه إلى درجة التحرّك العمليّ عسكرياً والسيطرة على مدينة روستوف، وإعلان التوجّه إلى موسكو، وكثرت التساؤلات لفهم حقيقة ما جرى، وأين الجيش الروسي عن تقدّم قوات فاغنر، وهو المؤهّل لمواجهة الناتو بكلّ مكوناته، لكنه لم يحرّك ساكناً تجاه تمرّد قوات فاغنر، وتسويق خطاب ناري أحدث بلبلة غير مسبوقة في الداخل الروسي، وأربك الدولة بكلّ مكوّناتها، ودفع الرئيس فلاديمير بوتين لتوجيه خطاب مباشر للشعب الروسي، وإصدار عدد من القرارات بما فيها تطبيق إجراءات مكافحة الإرهاب في موسكو وبقية المدن الروسية. وقد ازدادت التساؤلات وكثر الجدل بعد الإعلان عن تسوية بجهود الرئيس البيلاروسي تتضمّن خروج بريغوجن، وعودة قوات فاغنر إلى قواعدها والقبول بما يصدر عن وزارة الدفاع من قرارات، وعادت الأمور خلال ساعات إلى ما كانت عليه وكأن شيئاً لم يكن. ومن الطبيعي في مثل هذه الأجواء المتشابكة والضبابية أن تتشكل بيئة مناسبة لانتشار الروايات وتأليف القصص واختلاق السيناريوات الممكنة والمستحيلة. ووصل الأمر ببعض أصحاب الخيال الخصب إلى تسويق أنّ بريغوجن خدع الاستخبارات الأميركية وقبض مليارات الدولارات وغادر الأراضي الروسية إلى بيلاروسيا، وما على السذّج الذين قدّموا له الأموال إلا ندب حظهم العاثر. في حين ذهب آخرون إلى نسج خيوط تآمر خارجي. وقسم ثالث روَّج إلى فتح استخباري جديد بتوقع بوتين لكشف مَن هم مع الدولة الروسية، ومَن هم ضدّها...

بعيداً عما سبق ذكره، وعن كلّ ما له علاقة بنظرية المؤامرة ودور الخارج المعادي وما كان ينتظره ليبني عليه، من المهمّ مقاربة الموضوع بعلمية وواقعية بعيدة عن مزايدات السبق الصحافي وما يرتبط به من عوامل تشويق وانبهار بتسويق روايات تشغل الرأي العام، ولا تقدّم تفسيرات مقنعة للعقل استناداً إلى أنه تمّ تجاوز الحدث، وهذا أخطر ما يواجه الفكر النقدي التحليلي، فلا يجوز النظر إلى حالة التمرّد المسلح المعلنة رسمياً على أنها حادث حدث وانتهى، بل لا بدّ من الوقفة الجادة والمسؤولة عند أدقّ التفاصيل، واستخلاص العبر والدروس المستفادة، وتفكيك الخيوط المتشابكة والملابسات المرافقة، ووضع كلّ ذلك على طاولة التشريح الدقيق. وهذا يتطلب الإشارة إلى عدد من العناوين العريضة والأفكار الرئيسة التي قد تساعد على فهم الصورة المتشكّلة من دون ملامح ومحدّدات واضحة، ومنها:

- قوات فاغنر ليست صناعة أجنبيّة، ولا سلعة مستوردة، بل هي تعمل منذ نشأتها تحت إشراف قيادة الجيش الروسي، وضمن مركزية الدولة الروسية، والتزامها ببدء التمرّد الذي أعلنه قائدها بريغوجن يعني أنّ الوفاء للشخص يتقدّم على التمسك بمقومات الانتماء للوطن، كما يعني أنّ الخوف من الغضب الشخصي للقائد المباشر أعلى مستوى من الخوف من جرم المسّ بهيبة الدولة، وكلا الأمرين مرتبط بالآخر، ويستحق البحث في تفاصيله الدقيقة من قبل السلطات الروسية المختصة.

- ظهور الرئيس فلاديمير بوتين وتوجيه خطابه المتلفز للشعب الروسي فكّك الألغام المطمورة، وشكل صمام أمان لتجاوز الكارثة التي كانت محدقة بروسيا، ولا شك في أنّ هدوء إطلالته وعمقها، ورباطة جأشه، وصرامة ملامحه وفق معطيات «لغة الجسد» أوصلت الرسالة بكفاءة عالية. فالخطاب موجّه للعقل الروسي وللروح القومية الروسية في آن معاً، ودقة توصيف ما حدث على أنه خيانة للوطن وطعنة في الظهر كانت كفيلة بدفع الجميع لتحمّل مسؤولياتهم الشخصية والوطنية، فضلاً عما أعلنه بوضوح عن تواصله مع جميع القادة الميدانيين، وما يشكله هذا الأمر من عامل اطمئنان ويقين بالقدرة على التحكم بكلّ التداعيات وإبقائها تحت السيطرة المضمونة وفق إرادة الدولة.

- الدخول إلى مركز مقاطعة روستوف، وإمكانية الانتقال من منطقة إلى أخرى ليس مقياساً للقدرة. فالطرقات الآمنة التي لا ينتشر عليها الجيش الروسي معروفة لمجموعات فاغنر المكلفة بمهمات ميدانية على الجبهات المشتعلة، وبالتالي ليس من العبقرية بمكان سلوك الطرق التي تضمن تنقلهم من دون اعتراض أو منغّصات، وفي المقابل الجيش الروسي يعلم قوامهم وتسليحهم وأماكن تمركزهم وطرق تحرّكهم، وبالتالي إمكانية القضاء المبرم على جميع القوات المتقدمة بحرية على الطرق الرئيسية أيضاً كانت قائمة، وليست خارج إمكانية الجيش الروسي.

- يُحسَب للقيادة الروسية أنها لم تلجأ إلى استخدام القوة لمنع التحرك مع بداية انطلاقه، وإلا لكانت الأمور ذهبت باتجاهات أخرى، فلو تمّ الردّ مباشرة بالتعامل مع القوات المتقدّمة بقوة النار والمواجهة المباشرة لتحوّل مقاتلو فاغنر إلى أبطال ورموز، ولتشكلت بيئة استراتيجية مناسبة لاجتذاب بعض ممن يرون في مثل هذا التوتر والنفور والتمرّد شيئاً من تحقيق الذات، ولكانت إمكانية انضمام متحالفين جدد كبيرة ونوعية، وقد تشمل عدداً ممن يشغلون بعض المراكز المهمة في القطاعين العسكري والمدني، مع الأخذ بعين الاعتبار التضليل الاستراتيجي الممارس من إمبراطوريات الإعلام المعادي لروسيا الاتحادية والخبرات الكبيرة المتراكمة لدى المشتغلين في مراكز تضليل الرأي العام وتوجيهه وفق أجندات مسبقة الصنع. وبالتالي كان القرار الرسمي الروسي بمنتهى العقلانية والمردودية، وقد أدّى نتائجه المثلى.

- من المهمّ تحاشي الانبهار بالعناوين البراقة والصدمة التي يتمّ ترويجها في المفاصل المصيرية. فالتصريحات العنترية التي يتمّ تسويقها كلامياً ليست أكثر من زبد سرعان ما يجفّ ويتلاشى أثره، والغاية منه إحداث الصدمة في الوعي الفردي والجماعي كمقدمة ومنصة للانطلاق إلى خطوات تكميلية لاحقة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، تناقلت غالبية وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها ومرجعياتها تصريح بريغوجن بأنّ قواته على مسافة /200 كم/ من موسكو، وكأنّ ذلك فتحاً جديداً في الاستراتيجيا العسكرية، في حين أنّ الواقع يقول: إنّ بعض تلك القوات قد يكون داخل موسكو ذاتها، لأنها تعمل بإشراف وزارة الدفاع، وتتحرّك على أرض الدولة الروسية التي تنتمي لها هذه القوات، وليس على أرض معادية، ولو كانت تلك القوات على بعد /20 كم/ . حتى بعد إعلان التمرّد رسمياً. فالمنجز عسكرياً هنا يكاد يكون صفراً لأنّ إمكانية القضاء التامّ على كلّ قوات فاغنر في حال اتخاذ قرار بذلك قائمة لو وصلت إلى أبواب موسكو، وبالتالي مثل هذه العنتريات لا يمكن أن يُبنى عليها. وهذا يعني لا يمكن اعتمادها في أيّ تحليل لتقييم الوضع عسكرياً، لأنها متناقضة بالضرورة مع منطلقات ومحدّدات عمل دولة عظمى، كما هو حال روسيا.

- ما حدث يشكل ارتجاجاً حقيقياً في الفكر العسكري الاستراتيجي على مستوى القوى العظمى، وليس فقط على مستوى روسيا، والجميع يعلم أنّ روسيا ليست دولة عادية بل هي القوة الأعظم نووياً، وإنْ لم تكن القطب الأول عسكرياً فهي تشكل القطب المكافئ للقوة الأكبر، وبالتالي هذا الخلل والخروج على إرادة الدولة بتمرّد مسلح صريح موضوع خطير، ويتطلب تشكيل ورشات عمل متخصّصة لاستخلاص العبر والدروس المستفادة.. فلماذا حدث هذا التمرّد؟ وما هي الأهداف؟ هل هناك ارتباطات خارجية، أم لا؟ هل هي علاقات شخصية ومواصفات ذاتية تحكم شخصية بريغوجن، وماذا عن الجانب النفسي والمعنوي المسؤول المباشر عن عسكرة الـ «أنا» المتضخمة، وربما المتورّمة سرطانياً؟

- نحن أمام خليط غير متجانس من المدخلات، وبالتالي من الصعب الخروج بصورة واضحة عن المخرجات، ومن المبكر الحكم على ما حدث، فعودة بريغوجن عن تنفيذ تهديده ليست استفاقة ضمير، ولا انتباه من شرود عابر وحماقة آنية، وإلا لما كان أقدم على ما أقدم عليه، ولو كان بإمكانه المتابعة مع ضمان البقاء على قيد الحياة لما تردّد على الإطلاق.

- نجاح القيادة الروسية في احتواء ما حدث لا يعني أنه ليست هناك أية تداعيات لاحقة، وهذه التداعيات قد لا تظهر اليوم، وقد لا تظهر في الغد القريب، بل قد تتراكم، وتشكل ظاهرة تهدّد الأمن القومي الروسي. فالأداء الميداني الجيد لمجموعات مسلحة تشكلت بموافقة الدولة وتعمل بعلمها وإشرافها وتحت علمها لا يبيح لتلك المجموعات إمكانية استخدام السلاح على هواها، فكيف إذ غيّرت وجهة فوهة بندقيتها وصوّبتها باتجاه صدر الوطن؟ وأيّ واقع ميداني كان سيتشكل على امتداد الجبهات المشتعلة على الجغرافيا الأوكرانية برعاية أطلسية لمنع استعادة روسيا دورها الدولي الفاعل في إرساء الأمن والاستقرار وفق القانون الدولي لا وفق تعليمات الطرف المتمسك باستماتة بالأحادية القطبية التي تتآكل، وهي في طريقها إلى الانحسار؟

خلاصة:

ليس من الحكمة توصيف ما حدث بأنه تمرّد عسكري فاشل فقط، ولا هو مجرّد حماس واندفاعة غير مسؤولة من قبل قائد منظمة شبه عسكرية وجد ذاته مقرّباً جداً من قمة هرم السلطة، وحقق في الميدان كفاءة كبيرة وإنجازات نوعية منحته هامشاً أوسع من الصلاحيات، فزادت ثقته بنفسه وبحاجة المسؤولين لخدمات مجموعاته المسلحة، الأمر الذي زاد من صلفه بعد أن تأكد أنه صاحب الأمر المطاع عند آلاف المقاتلين المحترفين وأصحاب الخبرات المتراكمة، وقد يكون مثل هذا الشخص وغيره من المصابين بتضخم الـ «أنا» على حساب الوطن - بكلّ مَن فيه وما فيه - أكثر خطورة مما قد يتبادر إلى الذهن، فامتلاك السلاح النوعي والمتنوع، والصلاحية المفتوحة، والمداهنة التي غدت جزءاً من ثقافة هذا العصر، واعتماد النفاق المجتمعي بمصطلح برّاق تحت عنوان «المجاملة» المطلوبة، وغير ذلك كثير من العوامل الكفيلة بالانتقال بصاحب الـ «أنا» المتضخمة إلى حالة أقرب ما تكون إلى التورّم السرطاني الذي يشكل تحدياً لمناعة الجسد، وتزداد حدة هذه الخطورة تبلوراً إذا أبقينا على طاولة التشريح إمكانية وجود دور ما للعامل الخارجي الذي لا يجوز إلغاؤه، ولا استبعاده كلياً بأي شكل من الأشكال.

*باحث سوري متخصّص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية.

الفقراء ضحايا عيد الأضحى !!

■ د. محمد سيد أحمد

ليست المرة الأولى التي نتحدّث فيها عن معاناة الفقراء في برّ مصر مع قدوم عيد الأضحى المبارك، فخلال السنوات الأخيرة أصبح العيد مصدراً للألم بدلاً من الفرح، وفي مثل هذه الأيام تكون الفرصة سانحة للمحللين الاجتماعيين المهمومين بشؤون الوطن أن يرصدوا أحوال الفقراء والكادحين والمهمّشين من شعب مصر، بل ومعهم المستورون، كما تصفهم الأدبيات الاجتماعية والسياسية بالطبقة الوسطى، ومحدودو الدخل كما تصفهم التصريحات الحكومية بشكل أكثر واقعية بعيداً عن التنظير عبر المقاعد الوثيرة والتي تنتج عنها تحليلات للبنية الطبقية بعيدة كل البعد عن الواقع المعيش.

وهنا يمكننا أن نرصد معاناة الغالبية العظمى في برّ مصر والتي أصبحت تشكل ما يقرب من 90% دون مبالغة يعيشون إما تحت خط الفقر أو في حزامه (وهم المهدّدون بفعل السياسات الاقتصادية للسقوط أسفل السلم الاجتماعي)، فمع تآكل مكتسبات الفئات والشرائح الطبقيّة الوسطى من المستورين في برّ مصر بفعل السياسات الحكوميّة التي تسير وفقاً للسياسات الاقتصادية الرأسمالية التابعة والتي تفرض علينا آليات السوق فتقوم مجموعة من التجار المستغلين بفرض هيمنتها على السوق فتلتهم وتنهب دخول المستورين فيحولونهم إلى محتاجين فيسقطون من فوق السلم الاجتماعي ليلتحقوا بالفقراء والكادحين.

ومع اقتراب عيد الأضحى دائماً ما كان يسعى أبناء الطبقة الوسطى الأكثر تديناً والذين يشكلون الوعاء الأخلاقي للمجتمع لشراء الأضاحي تنفيذاً لتعاليم الدين الإسلامي، ويقومون بنحرها يوم العيد ويتمّ توزيعها على الفقراء والكادحين الذين لا تمكنهم ظروفهم من شراء الأضحية، وكان العيد رمزاً للتكافل الاجتماعي حيث يقوم الميسورون والمستورون بإدخال الفرحة والسعادة والسرور إلى نفوس الفقراء والكادحين والمحتاجين فيعم الوئام والسلم الاجتماعي في بر مصر.

فماذا حدث اليوم وما هو الجديد هذا العام؟ لقد ارتفعت أسعار اللحوم بشكل جنونيّ وغير مسبوق في تاريخ مصر، مما أدّى إلى عجز طبقة المستورين عن شراء الأضحية، بل أصبح الكثيرون من أبناء هذه الطبقة ينتظرون من يقدّم لهم بعضاً من لحم أضحيته من القادرين على شرائها ونحرها من فئة الميسورين. ففي المناطق الشعبية والعشوائية الفقيرة وصل سعر كيلو اللحم إلى 300 جنيه. وبالطبع يرتفع السعر كثيراً في المناطق الأكثر رقياً، لكننا نتحدث عن - عموم بر مصر - لقد قابلت العديد من أبناء طبقة المستورين التي لا زلتُ أنتمي إليها خلال الأيام الماضية والجميع يشتكي ويتحدّث عن معاناته وعدم قدرته على الوفاء بمتطلبات الحياة عامة ومتطلبات عيد الأضحى خاصة.

وذكر أحدهم، وهو أستاذ جامعي، أنه لن يستطيع شراء أضحية هذا العام وسوف يضطر لشراء كمية محدودة جداً من اللحوم من منافذ بيع اللحوم المستوردة والتي يباع فيها الكيلو بـ 230 جنيهاً - رغم أنه لا يطمئن إلى هذه النوعية من اللحوم - لتوزيعها على بعض أفراد عائلته ولن يتمكن من توزيع اللحوم على بعض الفقراء الذين كان يمنحهم لحوم أضحيته، وذكر آخر بأسى أنه لم يتمكن من شراء أضحيته هذا العام وأضطر أن يشتري لبيته وأمه وأخواته اثنين كيلو فقط، وهو ما سبّب له كثيراً من الحرج بين أفراد عائلته، حيث تساءلوا لماذا قلّت الكمية عن كلّ عام؟! وبالطبع الكلّ يتساءل وهو يعلم الإجابة جيداً، هذا هو حال الطبقة الوسطى أو كما يطلق عليها في التراث الشعبي المصري المستورين، فما هو حال الفقراء في برّ مصر؟

بالطبع أحوال الفقراء والكادحين أسوأ بكثير ومعاناتهم تفوق كل تخيّل، فعندما تسير بشوارع المحروسة وتكون من المحظوظين الذين ما زالوا في خانة الميسورين القادرين على شراء الأضحية، وبعد نحرها وتقطيعها وتجهيزها في أكياس لتوزيعها على المحتاجين، وتسوقك الأقدار للذهاب إلى إحدى المناطق الشعبية أو العشوائية الفقيرة بل وفي الشوارع الرئيسية الكبرى داخل العاصمة، وتقف بسيارتك لتوزيع لحوم الأضحية فتجد نفسك عاجزاً عن التوزيع نتيجة هجوم هؤلاء الفقراء عليك بشكل يدعو للأسى، فما لديك لا يكفي 1 % ممن هجموا عليك وشلوا حركتك تماماً وأخذوا يخطفون الأكياس من داخل شنطة سيارتك، وكأن المجاعة بالفعل قد انتشرت في بر مصر، وهذا المشهد حدث أمام عيني عدة مرات العام الماضي، فما بالنا بهذا العام !!

وبعد أن رصدنا أحوال ومعاناة الفقراء والكادحين والمهمّشين، ومعهم طبقة المستورين ومحدودي الدخل في برّ مصر خلال عيد الأضحى نتساءل من هو المسؤول عن معاناة هؤلاء جميعاً؟! أعتقد وبما لا يدع مجالاً للشك أن المسؤولية تقع وبشكل مباشر على عاتق الحكومات العاجزة عن تلبية احتياجات المواطن الفقير، تلك الحكومات التي لم تتمكّن من تغيير السياسات الاقتصادية الرأسمالية التابعة التي أفقرت الغالبية العظمى من المصريين، وما زالت تعمل لصالح مجموعة من السماسرة المستغلين الذين يتلاعبون بقوت الشعب تحت حجة آليات السوق الحرة، والحل هنا يتمثل في الإطاحة بهذه الحكومات والاستعانة بحكومات وطنية حقيقية تعلن انحيازها التام للفقراء والكادحين والمهمّشين، وتحوّل الوعود الوهمية إلى سياسات وبرامج واقعية تأتي للفقراء بعيدهم الذي ينتظرونه منذ سنوات دون مجيء، لقد تعب الفقراء من التضحية بهم في كل عيد أضحى ولم يعد لديهم مخزون من الصبر ولم تعد لديهم قدرة على الاحتمال، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 28 حزيران 2023
Fifteenth year / Wednesday / 28 June 2023

لوكاشينكو: بيلاروسيا ... (تتمة ص1)

بحملات اتهام التيار بالعنصرية»، وبـ«لا وزراء للتيار في الحكومة الميقاتية أمّا الوزراء الذين وافق التيار سابقًا على تسميتهم فهم لا يحضرون الجلسات اللاميثاقية واللادستورية للحكومة، والأهم أن القوات اللبنانية هي التي تغطي اجتماع الحكومة وقراراتها غير الشرعية وغير الدستورية وغير الميثاقية، فيما يرفض التيار إعطاء أي شرعية للحكومة المبتورة التي يمكنها فقط عند الحاجة الضرورية القصوى والملحّة إصدار مراسيم موقعة من 24 وزيرًا».

على ضفة سجال أخرى، كانت وزارة المال تواجه مطالبات بنشر تقرير التدقيق الجنائي من عدد من الكتل النيابية، كان أبرزها ما قاله رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب جورج عدوان ورئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان، وردّ وزير المال يوسف خليل، بأنه «في هذه المرحلة لا يوجد تقرير نهائي للتدقيق الجنائي بل تقرير أولي، وهذا التقرير يجب أن يكتمل مع الوقت كي تظهر فيه الإيجابيات والسلبيات، ونحن عملنا على التنسيق بين الجهتين لتسهيل الوصول إلى وصف معين قبل التقرير النهائي».

مع دخول البلاد في عطلة عيد الأضحى التي تمتدّ حتى نهاية الأسبوع، يغيب النشاط السياسي ويغرق معه الملف الرئاسي في دوامة الجمود الى أواخر تموز المقبل موعد عودة مبعوث الرئاسة الفرنسية جان إيف لودريان الى لبنان ليجري جولة مشاورات جديدة مع المسؤولين اللبنانيين تمهيداً للدعوة إلى طاولة حوار وطني.

وأشارت مصادر مطلعة على الحراك الفرنسي لـ«البناء» الى أن «جولة الموفد الفرنسي التي شملت كافة الأطراف وما تخللها من نقاشات، أسقطت كل الاتهامات التي صوّبت على المبادرة الفرنسية والدور الفرنسي في لبنان، وأثبتت عدم انحياز باريس لأي فريق لبناني والدليل أن المبادرة تتضمن التفاهم على رئيس جمهورية ورئيس حكومة».

ولفتت إلى أن «الفرنسيين ينطلقون من المبادرة التي ترتكز بشكل أساسي على الحوار للتوصل إلى تسوية ضمن سلة شاملة تضمّ رئيساً للجمهورية ورئيساً للحكومة وحكومة تعبر عن التوازنات النيابية والسياسية والتفاهم على تعيينات في المناصب والمواقع الأساسية مثل حاكم مصرف لبنان وقائد الجيش». وأقرّ جميع من التقاهم لودريان وفق المصادر أن الحوار هو المدخل الوحيد لانتخاب رئيس وإنهاء الفراغ الرئاسي، وإلا فالرهان على الخارج لن يصب في مصلحة أحد، بل يُساهم في تعميق فجوة الأزمة والانهيار الذي سيكون أقسى».

وعلمت «البناء» أن لودريان سيزور السعودية قريباً ويلتقي مستشار الديوان الملكي نزار العلولا ويضعه في أجواء زيارته إلى لبنان ثم يعود إلى فرنسا لكتابة تقرير عبارة عن خلاصة جولته اللبنانية مرفقاً بتوصيات ويرفعه الى الرئاسة الفرنسية على أن يعود الى لبنان بين 15 و20 تموز أي بعد العيد الوطني الفرنسي في 14 تموز، للبدء بالجولة الثانية ويكون مزوّداً بالتوجيهات الحاسمة من إدارتـه»، كما علمت «البناء» أن اللجنة الخماسية ستجتمع الأسبوع المقبل وستتحول الى سداسية مع توجّه لانضمام إيران إليها بعدما اقترحت فرنسا ذلك على السعودية نظراً لأهمية دور إيران في المنطقة وفي الملف اللبناني وبالتالي ستحضر إيران الاجتماع المقبل.

وأشار مصدر موثوق لـ«البناء» الى أن لودريان سيعود في منتصف تموز الى لبنان وسيقوم بجولة ثانية على المسؤولين وسيدعوهم رسمياً الى حوار موسّع ولم يُعرف بعد إذا كان في لبنان أم في باريس أم في دولة عربية، لكن المرجح أن يكون في فرنسا في أواخر تموز، ويستضيف مختلف الممثلين عن مجلس النواب، وسيكون مؤتمر دوحة جديدة في فرنسا.

كما نقلت جهات التقت لودريان لـ«البناء» أن الأخير شدّد خلال لقاءاته مع الفريق الذي صوّت للوزير السابق جهاد أزعور على الواقعية في التعامل مع الملف اللبناني واستثنائية التركيبة اللبنانية وضرورة التوصل الى معادلة رئاسية تنسجم وهذه التركيبة، وكذلك الاعتراف بدور حزب الله في لبنان واستحالة انتخاب رئيس من دون التفاهم والحوار معه.

وكشفت مصادر موثوقة لـ«البناء» عن حركة ديبلوماسية كثيفة باتجاه الضاحية خلال الأسبوعين الماضيين شملت سفراء أوروبيين وعرباً وصينيين وروساً حيث جرى البحث في عدد من الملفات لا سيما استحقاق رئاسة الجمهورية وملف النازحين السوريين والأوضاع الأمنية والعسكرية على الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة.

وشدّدت مصادر معنية في الثنائي حركة أمل وحزب الله لـ«البناء» على أن «جلسة الانتخاب الأخيرة أفرزت معادلة التوازن السلبي بين الأفرقاء، إذ أن كل فريق يتحقق من فوز المرشح المنافس سيسعى الى تعطيل النصاب وتطيير الجلسة، ما يفرض على الجميع تلقف دعوات الحوار بأسرع وقت ممكن ووضع كافة المواضيع والخلافات على الطاولة في محاولة للخروج بحلول توافقية ضمن معادلة رئاسية - حكومية تضمن التوازنات وتركيبة البلد وتحفظ الأمن والاستقرار وتشكل أرضاً صلبة وقوة دفع لورشة النهوض الاقتصادي وعملية إنقاذ البلد».

وأشارت أوساط نيابية لـ«البناء» الى أن أحد الوسطاء وهو رجل أعمال يقوم بوساطة بين رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل وحزب الله حول الملف الرئاسي للتوصل الى تسوية بينهما قد تدفع بحال نجاحها إلى قبول باسيل بانتخاب فرنجية.

وكان «التيار» نفى ما ذكرته إحدى الصحف عن «طلب رئيس التيار موعدًا تمّ رفضه من الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ومن الرئيس السوري بشار الأسد».

وأكد التيار أنّ «لا الطلب حصل ولا جرى الرفض ولا التواصل مقطوع أصلاً، فالأجدى التوقف عن التخيّل واحترام حقوق الناس بالحصول على معلومات صحيحة».

وأكد تكتل «لبنان القوي» على «موقفه الثابت من موضوع رئاسة الجمهورية باعتباره استحقاقاً سياديًا اولاً واخراً، يتحقق بحوار لبناني - لبناني حول اسم الرئيس والخطوط العريضة لبرنامج إنقاذي تنفذه حكومة منسجمة مع الرئيس، يدعمه مجلس النواب في إقرار الإصلاحات المطلوبة وعلى اساس ذلك يتم طلب الدعم الخارجي. ودعا القوى البرلمانية لمناقشة ورقة الأولويات الرئاسية التي أعدّها التيار الوطني الحر وتكتل لبنان القوي، كما يؤكد انفتاحه على أي برنامج او مقترح تقدمه اي كتلة نيابية بهدف تحقيق الإصلاح المطلوب».

وذكّر التكتل في بيان بعد اجتماعه الدوري برئاسة النائب جبران باسيل لمناقشة جدول أعماله، «بموقفه الرافض لتجاوز موقع وصلاحيات رئيس الجمهورية معتبرًا الحكومة الميقاتية لاميثاقية ومنقوصة الشرعية»، ودعا التكتل «القوى المغطّية لأعمال الحكومة، من داخلها ومن خارجها الى التوقف عن تغطية اجتماعاتها وقراراتها غير الشرعية وغير الدستورية طالما انها تخالف قاعدة الحاجة الضرورية والقصوى والملحّة ولا تصدر المراسيم موقعة من الـ ٢٤ وزيراً؛ امّا إضفاء ثوب الشرعية على الحكومة وقراراتها فيؤدّي الى إطالة الفراغ الرئاسي لكون المتحكّمين بالحكومة يتفرّدون بإدارة البلاد ويغيّبون عمدًا المكوّن المسيحي».

وشنّ «التيار الوطني الحر»، هجوماً عنيفاً على حزب القوات اللبنانية، وأشارت لجنة الإعلام في التيار في بيان إلى أنّه «ردًا على ما صدر عن رئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع، يودّ التيار الوطني الحر تذكير جعجع بمواقف حزبه السابقة التي دافعت عن الاستقبال العشوائي للنازحين السوريين ومشاركته بحملات اتهام التيار بالعنصرية».

وذكرت جعجع «بأنّ لا وزراء للتيار في الحكومة الميقاتية أمّا الوزراء الذين وافق التيار سابقًا على تسميتهم فهم لا يحضرون الجلسات اللاميثاقية واللادستورية للحكومة، والأهم ان القوات اللبنانية هي التي تغطي اجتماع الحكومة وقراراتها غير الشرعية وغير الدستورية وغير الميثاقية، فيما يرفض التيار إعطاء اي شرعية للحكومة المبتورة التي يمكنها فقط عند الحاجة الضرورية والقصوى والملحّة إصدار مراسيم موقعة من 24 وزيرًا».

وشدّدت على أنّ «إصرار القوات على تشويه الواقع ما هو إلّا إضفاء ثوب الشرعية على الحكومة وقراراتها، وهو ما يؤدّي الى اطالة الفراغ الرئاسي لكون المتحكّمين بالحكومة يقومون بادارة البلاد وحدهم بتغييب متعمّد للمكوّن المسيحي».

وفي سياق ذلك، أشار وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال عصام شرف الدين أن زيارته الى سورية كانت تحضيرية للزيارة الرسمية للوفد الوزاري، حيث تمّ فيها عرض عدّة أمور وملفات. وأضاف في حديث اذاعي «وزير الخارجية عبد الله بو حبيب طرح في مؤتمر بروكسيل أن تكون هناك لجنة ثلاثية، ولكن جوزيف بوريل صرح بعدم تعاونه».

ولفت شرف الدين الى أن «العودة الطوعية للاجئين السوريين لم تنجح العام الماضي، لذلك اهم بند من البنود التي طُرحت هو أنه آن الأوان لمساعدة لبنان ومساعدة المواطن السوري في بلده»، مؤكدًا أن «موضوع النازحين السوريين يتم استغلاله من الدول الغربية لمآرب سياسية».

وتابع «لبنان ليس بلد لجوء، وفي حال لا يرغب المواطن السوري المعارض بالعودة الى سورية، باستطاعته تقديم طلب اللجوء الى بلد ثالث»، مؤكداً أن وزارة المهجرين «على تنسيق تام مع قيادة الجيش اللبناني بحيث أنها المؤسسة الشرعية الوحيدة الصامدة».

وتفاعلت قضية تقرير «التدقيق الجنائي»، إذ طالب التكتل «حكومة تصريف الأعمال بنشر التقرير الاولي الذي تسلمته وزارة المال من شركة «الفاريز ومارسال» التي تقوم بالتدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان، خصوصاً مع وجود معلومات عن وجود ارتكابات ثابتة في مجال الإنفاق»، وحمّل التكتل الحكومة «مسؤولية عدم الاستجابة لطلب رئيس لجنة المال والموازنة بتسليمها نسخة عن التقرير في إطار الصلاحية الرقابية للجنة على اعمال الحكومة ووفقاً للمادة 32 من النظام الداخلي للمجلس النيابي». وأكد التكتل انه «لن يتهاون مطلقاً في متابعة هذا الموضوع الذي بدأ بدفع من رئيس الجمهورية السابق العماد ميشال عون ومواكبة من نواب التكتل لكشف المخالفات والارتكابات في حسابات المصرف المركزي».

كما وجّه رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان كتاباً الى وزير المال في حكومة تصريف الأعمال يوسف خليل، يطلب فيه الحصول على نسخة من تقرير تدقيق شركة «الفاريز ومارسيال» في حسابات مصرف لبنان.

في المقابل أعلن المكتب الإعلامي في وزارة المالية، أنّ «ما تسلّمته وزارة المالية من شركة الفاريز اند مارشال، ما هو إلا مسودّة عن التقرير الأولي للتدقيق الجنائي وما زال بصيغة غير نهائيّة، وقد جمع إيضاحات حول بعض الاستفسارات». ولفت في بيان، إلى أنّ «العقد مع شركة الفاريز اند مارشال قد تمّ توقيعه مع الحكومة اللبنانية ممثلة بوزير المالية، وأن دور وزارة المالية فيه يقتصر بحسب أحكام العقد، على التنسيق بين مصرف لبنان وشركة التدقيق وليس أكثر، وعليه يكون التقرير ملكاً للحكومة اللبنانية وليس لوزارة المالية، ما يُستدعى معه أن تسلّم النسخة النهائية عنه عند جهوزها، إلى مجلس الوزراء، وبالتالي فإن التصرف بمضمونه يبقى من صلاحيات هذا المجلس».

وشدّد المكتب على أنّ «ما يتمّ تداوله من أنّ مسودة التقرير الذي أرسل إلى وزارة المالية أتت على ذكر شخصيات اقتصادية ومالية وسياسية، لا سيّما رئيسي المجلس النيابي نبيه بري وحكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وشخصيات لبنانية وغير لبنانية هي أخبارٌ غير صحيحة على الإطلاق ولا تمت إلى الحقيقة بصلة».

على صعيد آخر، هنأ النائب طوني فرنجية في اتصال هاتفيّ النائب تيمور جنبلاط لانتخابه رئيسًا لـ«الحزب التقدمي الاشتراكي»، متمنيًا له النجاح في مهامه الجديدة وللتقدمي دوام التوفيق لخدمة لبنان واللبنانيين.

وأجرى فرنجية اتصالاً هاتفياً مع نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، أبدى خلاله «تضامنه مع القيادة الروسية، بعد حال الخيانة والتمرّد المسلح التي شهدتها البلاد»، متمنيًا للدولة الروسية «دوام الاستقرار والنجاح والازدهار».

التعليق السياسي — الحسم العسكري في ريفي حلب وإدلب حتمي

يلتقي الأتراك والغرب كله والعرب جميعاً مع الدولة السورية على تصنيف جبهة النصرة التي كان اسمها تنظيم القاعدة في بلاد الشام وصار اسمها هيئة تحرير الشام، كتنظيم إرهابيّ لا مكان له في أي صيغة من صيغ الحل السياسي، على الأقل علناً، رغم المحاولات التي جرت وتجري تحت الطاولة لتبييض صفحتها وجس النبض حول إمكانية جعلها ضمن المشهد السياسي السوري المقبل، بل إن البعض حاول تسليمها كانتوناً سورياً في شمال غرب سورية على طريقة المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا خلال مفاوضات الانسحاب من حلب، عندما اقترح تسليم الهيئات الشعبية التابعة لجبهة النصرة نوعاً من الإدارة الذاتية في حلب.

في الظروف الراهنة لا مكان لمثل المناورات التي كانت تحلم بتفخيخ المشهد السياسي السوري بتشكيلات إرهابية مثل جبهة النصرة او هيئة تحرير الشام، لذلك يتحدّث الغرب وبعض العرب والأتراك عن ما يُسمّى بالمعارضة السورية التقليدية، والمقصود التشكيلات التي كان يضمّها إطار الائتلاف المعارض وتشكيلات ما يُسمّى بالجيش الحر او لاحقاً الجيش الوطني، وهي جهات تتلقى الدعم من تركيا ومن بعض الدول العربية، وتتخذ من تركيا وبعض العواصم العربية مقراً لها.

خلال الأيام الماضية ركزت الدولة السورية معركتها على منطقة إدلب، وفقاً للقراءة المشتركة مع الجميع لجبهة النصرة وهيئة تحرير الشام بصفتها تشكيلات إرهابية، ونشهد منذ يومين معالم حملة عسكرية منظمة بالشراكة مع الطيران الروسي على المقار الرئيسية لهذه الجماعة، لكن أحداً لا يذكر أن ذلك يجري بعدما تمكنت هذه الجماعة من تصفية أي وجود للجماعات الأخرى، وقامت بطردها من المنطقة وصارت أرياف حلب، وخصوصا مدينتي عفرين والباب وعشرات البلدات والقرى المحيطة بهما، هي النقاط التي يتمركز فيها من يفترض أنهم شركاء في الحل السياسي.

خلال اليومين الماضيين أيضاً قامت هيئة تحرير الشام بتنظيم حملة عسكرية على مدينة عفرين وعشرات القرى المجاورة ونجحت خلال ساعات بسحق الجماعات المحسوبة معارضة وتعمل تحت الراية التركية، واستنجدت هذه الجماعات بتركيا طلباً للحماية، وبدأ الحديث عن أيام معدودة لوضع مشابه لعفرين في مدينة الباب إذا لم تتدخّل تركيا.

هذا يقول إن الجهة التي يجري الحديث عنها كشريك في الحل السياسي ليست إلا واجهة هشّة لا وجود شعبياً يحميها وتمثله، وأنها موجودة بقوة الاحتلال التركي، وأن الجهة الوحيدة التي تسيطر على المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة السورية هي الجهة المصنفة إرهابية، والتي لا حل معها إلا بالحسم العسكري.

وحدة الساحات ... (تتمة ص1)

– رغم كل هذا السياق لولادة التفاهم السعودي الإيراني، امتنع حلفاء إيران وفي مقدّمتهم قوى المقاومة من البناء عليه كعامل تأثير على المعادلة اللبنانية الداخلية، خصوصاً في الملف الرئاسي، وبقي شعارهم الدعوة للحوار والتوافق رغم تبنيهم لترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية، بينما ذهب خصوم المقاومة إلى قراءة توقعات لبنانية عن هذا التفاهم تقول بأن من نتائجه المرتقبة قيام إيران بالضغط على حزب الله للتراجع عن خياراته الرئاسية، وبنوا ذلك على قاعدة قراءة للتفاهم بصفته تعبيراً عن خطر انهيار إيراني وشيك تمثل فيه السعودية خشبة خلاص ماليّ، على إيران تسديد فواتير الحصول عليها من حساب حلفاء إيران في لبنان وسورية واليمن. وجاءت التطورات في سورية تقول بأن السعودية تخلّت عن شرطها السابق لعلاقة طبيعية مع سورية والمتمثل بقطع علاقتها الخاصة بإيران وقوى المقاومة وفي طليعتها حزب الله، لتقود السعودية العرب نحو علاقة متميزة وليس فقط طبيعية مع سورية، بينما علاقة سورية مع إيران وقوى المقاومة تتعزّز، وكانت زيارة الرئيس الإيراني السيد ابراهيم رئيسي الى دمشق والقمة التي عقدها مع الرئيس السوري بشار الأسد ذات مغزى ورمزية عالية. وجاءت التطورات في اليمن لتظهر المكانة المميزة لأنصار الله في التعامل السعودي مع ملف اليمن، لدرجة أثارت حفيظة من كانوا يعتقدون أنهم بوابة أي علاقة سعودية باليمن. وفي لبنان ترجمت السعودية موقفها الجديد بإزالة الفيتو الذي كانت قد أعلنته على ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية، وبدلاً من أن يقوم أصحاب الرهانات الخاطئة بمراجعة حساباتهم بدأوا يتحدّثون عن انتظار العودة إلى الاتفاق النووي والتفاهم الأميركيّ الإيراني.

– يقول هؤلاء المراهنون إن الاتفاق النووي الجديد يأتي بقوة الأسباب التي تحدّثوا عنها في العلاقة السعودية الإيرانية وثبت سقوطها وفشل البناء عليها، أي أن إيران بحاجة الى الأموال وسوف تسدد من حساب حلفائها في لبنان وسورية وفلسطين ثمن الحصول على هذه الأموال، بينما كل الوقائع تقول إن الاتفاق النووي الجزئي او الكامل يأتي في سياق الإدراك الأميركي بأن المنطقة تنزلق من بين أيدي أميركا، بعد فشلهم في إعادة ضبط أداء الحلفاء السابقين، وفي مقدمتهم السعودية، وأن واشنطن وجدت نفسها أمام حرب فاشلة في أوكرانيا لن تتأخر نتائج الفشل فيها بالظهور، وأن كيان الاحتلال المأزوم عاجز عن تحمل مخاطر اندلاع حرب، وأن واشنطن عاجزة عن تقديم الإسناد الذي قد يحتاجه في مثل هذه الحرب، وأن الحفاظ على الاستقرار في المنطقة بصفتها المورّد الأول للطاقة بعد توقف سلاسل التوريد الروسية الى أوروبا، أسباب كافية للمسارعة إلى الانخراط مع إيران بتفاهم الممكن، وتخفيض سقف المطالب السابقة، وصولاً إلى الاستعداد للتفكير الجدّي بالانسحاب من سورية بدلاً من مطالبة إيران بفعل ذلك، قبل أن يسبقهم الأتراك ويجدوا أنفسهم أمام حالة حرب لا قدرة لهم على المخاطرة بالتورّط فيها، وهذا يعني أن سقف ما يمكن للأميركيين فعله هو ما فعلوه بمواكبة خيار التقاطع على ترشيح جهاد أزعور قبل الانخراط مع إيران عبر تفاهمات جديدة، وقد انتهى الأمر كما انتهت حرب غزة الأخيرة التي راهنوا عليها لضرب حركة الجهاد الإسلامي بالفشل.

– الذين يجب أن يعتبروا الاتفاق السعودي الإيراني بالشروط التي ترجم من خلالها، والعلاقة السورية السعودية بالسياقات التي رافقتها وترافقها، والاتفاق النووي إذا تم وفي السياق الذي يمكن أن يتم من خلالها، عناصر قوة لهم، يبنون عليها سياساتهم، لم يفعلوا ذلك، بل قالوا للآخرين تعالوا نتفاهم لأن تفاهمنا الداخلي هو الذي يمكن البناء عليه، أما الذين يفترض بهم أن يشخوا الرياح الجديدة في العالم والمنطقة، فلا زالوا يعيشون في مكان آخر ويخترعون لأنفسهم أوهاماً يسمونها تحليلات يبنون عليها أحلاماً لا تلبث الأيام أن تكذبها. وهذا يقول إنه غداً عندما يتم التوصل الى الاتفاق النووي، إذا تمّ، ويرون أن نتائجه ليست كما توقعوا، سوف ينتقلون الى رهان آخر، لأنهم أصحاب الرهانات الخاطئة، فهل ننسى كم بنوا من أحلام على سقوط سورية، وكم حددوا مواعيد لسقوط رئيسها، وربط بعضهم مستقبل شاربيه بهذا الرهان!

– فالج لا تعالج!

كأس آسيا للسيدات بكرة السلة
فوز كوريا الجنوبية على لبنان (76-54)

تعرّض منتخب لبنان للسيدات (المصنف 8 آسيوياً و44 عالمياً) لخسارته الثانية في كأس آسيا (المستوى الأول) بكرة السلة التي تقام في اوستراليا امام نظيره الكوري الجنوبي وبنتيجة (54–76) في المباراة التي جرت فجر الثلاثاء بتوقيت بيروت. وجاءت نتيجة الأرباع (25–11)(48–24)(63–35)(76–54). وكانت أفضل مسجلة في المباراة وفي المنتخب اللبناني اللاعبة المجنّسة ترينيتي بابتيست (20 نقطة)، ومن جانب المنتخب الفائز كانت اللاعبة جي هيون بارك افضل مسجلة في فريقها (18 نقطة). وضمن المجموعة الاولى أيضاً، فازت الصين على نيوزيلندا (80–46). وسيخوض منتخب لبنان مباراته الثالثة ضد نيوزيلندا (المصنفة 5 آسيوياً و29 عالمياً) الأربعاء (28 الحالي) عند الساعة الرابعة فجراً بتوقيت بيروت وهو لقاء هام لمنتخب الأرز. يشار الى ان نظام البطولة ينص على هبوط المنتخب الذي يحتل المركز الثامن والأخير الى المستوى «ب».

شاكر وشرارة يرسمان خريطة التعاون بين اتحاد الشطرنج وجامعة AOU

قام رئيس القسم الرياضي في الجامعة العربية المفتوحة AOU المهندس زكريا شرارة بزيارة إلى رئيس الاتحاد اللبناني للشطرنج، أمين عام اللجنة الأولمبية اللبنانية الأستاذ جودت شاكر، وخلال اللقاء تمّ التباحث في الشؤون الرياضية وسبل تفعيلها لما فيه خدمة الأجيال الواعدة. واستعرض شرارة الأنشطة الرياضية التي كان للجامعة اليد الطولى والمسعى الإيجابي في تنفيذها خلال العام الحالي (2023)، كما عرض على شاكر رغبة الجامعة برعاية البطولات الجامعية أو المدرسية الخاصة بلعبة الشطرنج مع تخصيص منح دراسية لأبطالها، بالإضافة إلى مد جسور التعاون عبر استضافة أيّ بطولة اتحادية داخل حرم الجامعة، ووجّه شرارة الدعوة إلى رئيس وأعضاء الاتحاد اللبناني للشطرنج لزيارة الجامعة حالما تسنح لهم الفرصة.

المغربي عموتة يخلف عدنان حمد في قيادة منتخب الأردن لكرة القدم

قرّرت الهيئة التنفيذية لاتحاد كرة القدم الأردني، تعيين المدرب المغربي حسين عموتة مديراً فنياً جديداً لمنتخب النشامى خلفاً للعراقي عدنان حمد. وينتظر أن يقدّم الاتحاد الأردني المدرب الجديد للنشامى خلال الشهر المقبل، مع الإعلان عن الطاقم الفني والإداري والطبي المعاون وفقاً لتوصية عموتة. وأكد الاتحاد الأردني في بيان نشره على موقعه، أن عموتة سيقود النشامى في الاستحقاقات المقبلة وفي مقدّمتها تصفيات كأس العالم 2026 والتي ستنطلق أواخر العام الحالي، ونهائيات كأس آسيا التي ستقام في قطر مطلع العام 2024. ولم يعلن اتحاد كرة القدم الأردني عن سبب رحيل المدير الفني عدنان حمد عن تدريب النشامى.

ويتمتع عموتة بسيرة تدريبية مميزة على مستوى الأندية والمنتخبات، وحقق العديد من الإنجازات اللافتة، وأبرزها لقب دوري أبطال أفريقيا مع نادي الوداد المغربي، وكأس الاتحاد الأفريقي مع نادي الفتح الرباطي، والعديد من الألقاب المحلية مع السد القطري والوداد والفتح، وأخيراً الدوري المحلي مع الجيش الملكي المغربي.

كما قاد عموتة المنتخب المغربي للمحليين وحقق معه لقب كأس أفريقيا، إلى جانب المركز الثاني في بطولة كأس العرب الأخيرة في قطر.

حسماً للجدل ومنعاً للتأويلات
الخليفي يضع مبابي أمام خيارين!

كشفت صحيفة «لوباريزيان» الفرنسية، أن رئيس باريس سان جيرمان، القطري ناصر الخليفي يُصرّ على إنهاء الجدل بشأن مستقبل نجم فريقه، الدولي الفرنسي كيليان مبابي في أسرع وقت ممكن. وكان مبابي قريباً من الرحيل خلال فترة الانتقالات الصيفية لعام 2022 مجاناً عن باريس سان جيرمان صوب ريال مدريد، لكنه فاجأ الجميع في آخر لحظة، بتجديد عقده لموسمين إضافيين حتى العام 2024 مع خيار التمديد لموسم ثالث. ولكن مبابي أكد قبل أيام في رسالة للنادي الباريسي أنه لن يفعل خيار التمديد لتظهر التكهنات بشأن مستقبله. ويبدو أن إدارة نادي باريس سان جيرمان برئاسة الخليفي، تريد هذه المرة إنهاء الجدل سريعاً بشأن مستقبل مبابي بخلاف ما حدث في العام 2022 عندما ظل النادي يتفاوض مع اللاعب لتجديد عقده حتى اليوم الأخير من سوق الانتقالات. وبحسب صحيفة «لوباريزيان»، فإن الخليفي طالب مبابي بقرار سريع بشأن مستقبله. وأوضحت الصحيفة، أن الخليفي لا يريد السماح للاعبه بالرحيل مجاناً عند نهاية عقده في صيف العام المقبل، وخيّره بين التجديد أو الرحيل عن الفريق هذا الصيف. وأكدت الصحيفة أن باريس سان جيرمان ينتظر رداً من اللاعب البالغ من العمر 24 عاماً دون تحديد موعد نهائي للرد المحتمل. ونوّهت «لو باريزيان»، أن الخليفي تحدث مع فايزة العماري والدة ووكيلة أعمال مبابي، وأوضح لها أنه من مصلحة الجميع أن يتم تقرير مستقبل اللاعب بسرعة كبيرة. وأضافت: «إذا اضطر مبابي إلى المغادرة، فسيتعين تغيير المشروع الذي تمّ إنشاؤه حوله في سان جيرمان. وإذا حدث العكس، قد يستمرّ سان جيرمان في مشروعه لأكثر من عام». وأشارت إلى أنه إذا قرر مبابي الرحيل هذا الصيف فإن باريس سان جيرمان سيطالب بـ200 مليون يورو لبيعه. ويمتلك مبابي مصيره بين يديه، ولن يحتاج بالضرورة إلى اتخاذ قرار بشأن مستقبله قبل 31 تموز المقبل، كما هو منصوص عليه في العقد الذي وقعه مع الفريق الباريسي في 2022.

وفي آخر المستجدات، فقد كشفت تقارير صحافية إسبانية، أن هناك اتجاهاً جاداً في باريس سان جيرمان، للاستفادة مادياً من رحيل مبابي. وأوضحت الصحيفة أن الخليفي قد حدّد مبلغ 200 مليون يورو لبيع اللاعب الفرنسي لأي فريق بمن فيهم ريال مدريد، ولن يقبل بأي مبالغ أخرى أقل من ذلك.

انطلاق كأس الاتحاد السبت بثلاث مباريات

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم، إطلاق مباريات الموسم الجديد ببطولة كأس الاتحاد، يوم السبت المقبل (1 تموز). وبذلك، ألغى الاتحاد اللبناني كأسي النخبة والتحدي، بهدف إطلاق البطولة المستحدثة. هذا، وتضم بطولة كأس الاتحاد 12 فريقاً من دوري الدرجة الأولى، موزّعة على 4 مجموعات، بحيث تضمّ كل منها 3 فرق. وفي ضوء القرعة، ستقام السبت ثلاث مباريات وفق الآتي: شباب الساحل مع طرابلس (ملعب الصفاء)، والأنصار مع التضامن صور (ملعب الإمام الصدر) والنجمة مع البرج (بحمدون)، بينما سيلتقي الأحد الشباب الغازية مع الحكمة (بحمدون).

ويأمل الشارع الكروي اللبناني أن تكون بطولة كأس الاتحاد تنافسية، في ظل غياب اللاعبين الدوليين المنضمّين للمنتخب الأول، بالإضافة إلى غياب لاعبي المنتخب الأولمبي لمشاركتهم في استحقاقات خارجية.

الهلال يضم السنغالي خاليدو كوليبالي

أعلن نادي الهلال السعودي عن ضمّ المدافع الدولي السنغالي خاليدو كوليبالي قادماً من تشيلسي الإنكليزي ووصل كوليبالي البالغ 32 عاماً إلى تشيلسي في صيف العام 2022 قادماً من نابولي الإيطالي مقابل 33 مليون جنيه استرليني بعقد لمدة أربع سنوات. لكنه عانى مع الفريق اللندني الذي اكتفى بالمركز الثاني عشر في الدوري الممتاز. بدأ كوليبالي مسيرته الاحترافيّة في نادي ميتز الفرنسي في العام 2010، قبل أن ينتقل إلى نادي غنك في العام 2012 ويحقق معه في العام التالي لقب كأس بلجيكا. ثمّ انتقل إلى نابولي في العام 2014 وأمضى معه 8 مواسم، فكان بمثابة ركيزة أساسية في الفريق الجنوبي الذي حقق معه لقب كأس السوبر الإيطالية في عامه الأول وكأس إيطاليا في العام 2020.

مصر تهزم تونس في نهائي البطولة العربية لناشئي السلة

توّج منتخب مصر لناشئي كرة السلة تحت 16 عاماً، بلقب البطولة العربية التي أقيمت في الأردن، وذلك بعد فوزه في المباراة النهائية على تونس (75–58). وقدّم منتخب مصر، مباراة قوية منذ البداية، حيث نجح في إنهاء الشوط الأول متقدماً بنتيجة (47–36)، قبل أن يواصل تفوقه في الشوط الثاني، وينهي اللقاء لصالحه بنتيجة (75–58). ونجح منتخب مصر في تقديم عروض قوية طوال مشواره في البطولة، حيث حقق الفوز في جميع مبارياته بنتائج قوية، دون خسارة أي لقاء. ويضمّ الجهاز الفني لمنتخب مصر تحت 16 عاماً، عمرو أبو الخير مديراً فنياً وأحمد الجارحي وهيثم كمال (مدربين مساعدين).

كأس العالم تحت 19 سنة في كرة السلة لبنان بمواجهة إسبانيا في دور الـ16

سيخوض منتخب لبنان لكرة السلة لتحت الـ 19 سنة دور الـ 16 ضد نظيره الاسباني الأربعاء 28 حزيران الحالي ضمن كأس العالم التي تستضيفها المجر حتى الأحد المقبل. فمباراة منتخب الأرز (رابع المجموعة الثانية) ضد الماتادور الاسباني (متصدرة المجموعة الأولى) ستكون الفرصة الأخيرة لمنتخب لبنان لمواصلة مشواره في أكبر مسابقة عالمية لأن فوزه يعني التأهل إلى الدور ربع النهائي وخسارته تعني خوض المباريات على ترتيب المراكز. وكان منتخب لبنان تعرّض لخسارته الثالثة الثلاثاء في بطولة العالم أمام الولايات المتحدة (70–122) في ختام الدور الأول، بعدما خسر أمام سلوفينيا ومدغشقر السبت والأحد الفائتين .وجاءت خسارة لبنان امام الولايات المتحدة في ختام الدور الاول وبنتيجة (70–122). وأتت الأرباع لمصلحة المنتخب الفائز كالآتي: (39–20) (74–35) (95–57)(122–70). وكان اللبناني علاء صباغ أفضل مسجل في فريقه (13 نقطة) بينما كان الأميركي مارك أرمسترونغ الأفضل تسجيلاً في المباراة (17 نقطة).

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 28 حزيران 2023
Wednesday 28 June 2023

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوسه

ترفٌ يحتضر...

قبل 15 عاماً فقط لا غير، كان الناتج القومي الإجمالي لأوروبا أكثر من الناتج القومي الإجمالي لأميركا بـ1.5 تريليون دولار، أما الآن، فإنّ الناتج القومي الإجمالي لأميركا يتفوّق على نظيره الأوروبي بما في ذلك بريطانيا بحوالي 7 تريليون دولار.

أما الناتج القومي الإجمالي مقسوماً على عدد السكان في أوروبا (gdp per Capita) فهو 38.400 ألف دولار، بينما هو في أميركا حوالي 70 ألف دولار، أما بالنسبة للتضخم في أوروبا، وهو في معظمه بسبب أسعار الطاقة، فلقد تجاوز الـ 7%، بينما هو في الولايات المتحدة حوالي 4%...

شكراً لأسعار الطاقة، والشكر من أصله الى الحرب الروسية الأطلسية، والتي تصرّ أميركا على استمرارها، ولقد بلغت فاتورة الطاقة في أوروبا للعام الفائت 800 مليار يورو ، أما المحزن، فهو زيادة معدّل الوفيات في أوروبا في شتاء السنة الماضية 2.2%، ويعود ذلك الى زيادة أسعار الطاقة، وهو ما يتجاوز ضحايا وباء كورونا في أوروبا!

ما الذي يقبع في العقل الاستراتيجي الأميركي؟ والذي يجعله يصرّ على استمرار هذه الحرب القاتلة، والتي سيخرج الجميع فيها خاسراً، وعلى رأسهم حليفة أميركا، أوروبا؟ يتهكّم البعض قائلين، إذا قرّرت أميركا اختيارك كعدو ، فتلك مصيبة، أما المصيبة الأكبر، فهي ان تقرّر اختيارك كصديق، لقد جلست أميركا في الناحية الأخرى من الأطلسي، تستمتع بمشاهدة أوروبا تدمّر نفسها إبّان الحرب العالمية الثانية، ولم يشفع لدول أوروبا الحليفة لأميركا، لا الصداقة، ولا التحالف، ولا أيّ شيء آخر، ولم تتدخل إلّا في الربع ساعة الأخيرة، بعد ان تأكدت بأنّ كلّ المتقاتلين، أعداء وحلفاء خرجوا مفعمين بالويلات والدمار والافلاس، ومنذ ذلك الحين، وهي تفرض هيمنتها الأحادية على العالم...

ماذا تريد من هذه الحرب بين روسيا وجيرانها الأوروبيين؟ وكيف يفكر هذا العقل الشيطاني استراتيجياً؟ وهل ستكرّر ذات المشهد، بضرب الأعداء والحلفاء بعضهم ببعض، حتى تستعيد هيمنتها المهشمة؟ الحقيقة التي تطلّ برأسها جلياً من بين ركام الغموض، هي انّ أوروبا الغربية ستدفع الثمن الأفدح، وسنشهد بما لا يقبل الالتباس، ترفاً يحتضر في قارة كانت منذ وقت قريب، مضرب المثل في الرخاء والازدهار والجمال.

سميح التايه

دردشة

عيد الأضحى المبارك

◆ يكتبها الياس عشّي

يحتفل اللبنانيون اليوم بعيد الأضحى المبارك، في أجواءَ ملبّدة، وأزمات سياسية ومعيشية متلاحقة تعيدك إلى المتنبي وهو يردّد:

عيدٌ: بأيِّ حالٍ عدتَ يا عيد؟ بما مضى؟ أم لأمرٍ فيك تجديدُ؟

لكنّ الأمل بمستقبل أفضل يبقى الهديّة الأساس لإعادة البهجة إلى عيون الصغار والكبار، ألم يقل الأصفهاني:

أعلّلُ النفسَ بالآمالِ أرقبُها ما أضيقَ العيشَ لولا فسحةُ الأملِ!

بلى قالها، وصار ما قاله على كلّ شفة ولسان.

من هذه «الدردشة» المضيئة التي أطلّ بها على قرّائي كلّ صباح، أتقدّم بالتهنئة الصادقة لجميع أبناء هذه الأمة بعيد الأضحى المبارك، حاثاً إياهم على الإيمان بوطنهم، وأرضهم، وتاريخهم العمرُه بعمر الكون.

منفذ عام الضنية في «القومي» دعا «المرده» لحضور احتفال ذكرى استشهاد سعاده

زار منفذ عام الضنية في الحزب السوري القومي الاجتماعي منهل هرموش، عضو المكتب السياسي في «تيار المردة» رفلي دياب، وسلّمه دعوة لحضور الاحتفال الذي تقيمه منفذية الضنية في «القومي» بمناسبة الثامن من تموز، ذكرى استشهاد مؤسس الحزب أنطون سعاده، وذكرى شهداء الضنية، وذلك في ساحة ملعب مهنية السفيرة، يوم الأحد الواقع فيه 9 تموز 2023 الساعة السادسة مساء.

هرموش ودياب خلال اللقاء

مديرية العقربية في «القومي» تقيم حاجز محبة تحية لوقفة أهلنا في الجولان السوري المحتلّ

أقامت مديرية العقربية التابعة لمنفذية العاصي في الحزب السوري القومي الاجتماعي حاجز محبة، تحية لوقفة أهلنا في الجولان السوري المحتلّ وتصدّيهم الشجاع لمشاريع الاحتلال الصهيوني التهويدية.

حضر الى جانب الرفقاء والأشبال، ناظر الإذاعة في منفذية العاصي علاء الصالح، مدير مديرية العقربية سمير مرشد واعضاء هيئة المديرية، ومدير مديرية الجنطلية وأعضاء هيئة المديرية.

وزّع المشاركون الحلوى على المواطنين، وأشادوا بوقفة أهل الجولان وتمسكهم بهويتهم وانتمائهم السوريين.

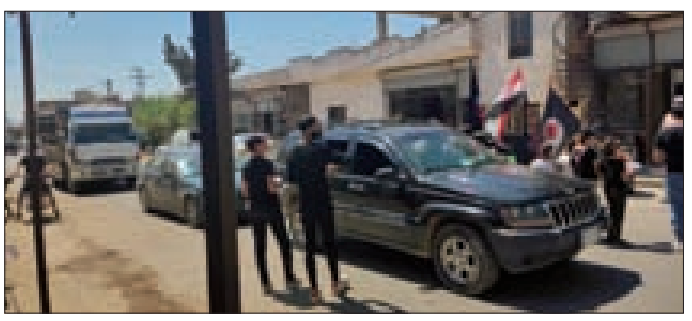

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل